
كتب الهلال
للأولاد والبنات
١٣
مجموعة الشياطين الـ
للشباب
EL SHAYATIN 13
NO : 190
5 DECEMBER
EL AKRAB EL GOHA
Looloo
www.dvd4arab.com
العقرب الجهنمى

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟


رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .


رقم ١ ـ احمد
من مصر


رقم ٢ ـ عثمان
من السودان


رقم ٣ ـ الهام
من لبنان


رقم ٤ ـ هدى
من المغرب


رقم ٥ ـ بوعمير
من الجزائر


رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا


رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس


رقم ٨ – [illegible]
من سوريا


رقم ٩ – [illegible]
من الكويت


رقم ١٠ – ريما
من الأردن


رقم ١١ – قيس
من السعودية


رقم ١٢ – باسم
من فلسطين


رقم ١٣ – رشيد
من العراق



الوقـــوع في الفـــخ!

كانت قاعة الآثار المصرية القديمة فى متحف "المتروبوليتان" فى نيويورك . مكتظة عن اخرها بجمهور الزائرين هذا بخلاف الطابور الذى امتد للخلف مسافة ثلاثة كيلو مترات .

لهذا قررت ادارة المتحف ان تكون مدة الزيارة عشر دقائق فقط لكل مجموعة . حتى تتيح الفرصة لكل المشاهدين ان يروا هذا الحدث الغير عادى فالامريكيون مولعون بكل ماهو عجيب وغريب

خاصة وانه شعب حضارته لاتزيد عن اربعمائة عام والامريكيون لابد وان يفتنهم ويخلب لبهم تلك الاثار القادمة من وادى النيل والتى يزيد عمرها عن خمسة الاف عام ..

كانت مجموعة الاثار المعروضة غير عادية .. فإلى جانب الحلى والاوانى وحتى المقاعد والمناضد المصنوعة من الذهب الخالص كانت هناك التوابيت المذهبة الرائعة النقوش والتماثيل التى تصور بعض الآلهة الوثنية التى عبدها المصريون القدماء منذ الاف السنين .. وكلها تنطق ببراعة الفنان الذى صنعها .. كان ذلك اليوم هو الاخير فى ايام المعرض .. وبعدها ترحل مجموعة الاثار عائدة الى مصر .. لتستقر فى مكانها داخل متحف دار الاثار .. بعد انتهاء جولتها التى استغرقت ستة شهور داخل الولايات المتحدة الامريكية ..

فى كل مكان كانت تستقر فيه تلك الاثار الثمينة ، كان اهل الولاية او المدينة تنتابهم سعادة غامرة ، فيرتدون الملابس المطبوع فوقها صور ملوك الفراعنة ، مثل "توت عنخ امون" و"كليوباترا" و"نفرتيتى" .. او القبعات التى رسمت فوقها اشكالا ونقوشا فرعونية .. وينتعلون نفس النوع من

الصنادل .. والبعض منهم يحسب نفسه سعيد الحظ اذا تمكن من اقتناء جعران او حلية مقلدة قادمة من مصر ..

لذلك ما ان اعلن اغلاق المتحف فى المساء حتى بدى حزن شديد على الذين لم يسعدهم الحظ بدخول المعرض ورؤية تلك الاثار .. وانصرفوا ساخطين لضياع تلك الفرصة الاخيرة ..

ما ان اغلق المتحف ابوابه الحديدية الضخمة حتى تحصن الحراس خارج المتحف فى كل الاركان باسلحتهم الخفيفة السريعة ، على حين كانت هناك ثلاث دوريات لرجال الشرطة تجوب المنطقة التى منع عنها المرور ..

اما فى داخل المتحف فكان نظام الحراسة يعتمد على احدث ما وصل اليه العلم فى تامين الاماكن الخاصة من السرقة .. فعلاوة على اشعة الليزر التى تغطى المكان بحيث ان اى اختراق لها من جسم بشرى كفيل باطلاق صفارات الانذار ، كانت هناك ايضا عدسات تليفزيونية سرية تراقب كافة انحاء المتحف وكذلك موجات كهرومغناطيسية تعمل كدوائر مفتوحة ما ان يقترب منها اى جسم بشرى

حتى تتعلق لتطلق صفارات الانذار بدورها هذا بالاضافة الى عشرات الحراس المبثوثين فى كل مكان داخل المتحف

كان من المستحيل سرقة المتحف .. خاصة مجموعة الاثار المصرية القديمة التى تم التامين عليها بمبلغ "مائة مليون دولار" والتى لاتقدر قيمتها التاريخية بكل اموال الدنيا . وهكذا راحت ساعات الليل تمر فى بطء شديد لتستقبل صباح اليوم التالى حيث تغادر تلك الاثار الولايات المتحدة الامريكية عائدة الى وطنها مرة اخرى

كانت الحراسة فى اليوم التالى على اشدها . فقد راح الفنيون المختصون ينقلون الاثار الفنية فى حذر وحيطة . داخل سيارات مصفحة يستحيل اختراقها او حتى نسفها بالقنابل . وكان هناك ايضا العشرات من رجال الشرطة المسلحين بالمدافع الرشاشة يحيطون بالمكان ويمنعون اى مخلوق من الاقتراب منه

بالرغم من ذلك فقد كانت هناك عينان اطلتا من بناية بعيدة عالية . وراحتا تراقبان مايدور باسفل من خلال نظارة مقربة فى اهتمام بالغ



كان صاحب تلك النظرة هو -كارلوس فيفا- الرجل الذى تبحث عنه نصف شرطة العالم بجرائمه أقلها النسف والقتل والتدمير .

عندما انتهى نقل الاثار داخل السيارات المصفحه ازاح صاحب النظارة المقربة عدساتها عن عينيه اللتين التمعت فيهما نظرة خبيثة ماكرة .. نظرة لو شاهدها نصف رجال شرطة نيويورك لاصابهم الرعب .. ولو تعرف نصفهم الآخر على شخصية صاحبها .. لما اغمض لهم جفن ليالى عديدة .

كان صاحب تلك النظرة هو "كارلوس ڤيفا" الرجل الذى تبحث عنه نصف شرطة العالم لجرائم اقلها النسف والقتل والتدمير .. حيث كان ينتظره حكم بالاعدام من اكثر من ثلاثين دولة على الاقل .

عندما بدا طابور السيارات المصفحة فى التحرك ، تتقدمه سيارات الشرطة وراكبو الدراجات النارية السرية ، وخلف السيارات المصفحة كانت هناك قوة مماثلة للتامين .. عندما تحرك الطابور مخترقا شوارع عاصمة ناطحات السحاب فى العالم ، غادر "كارلوس" مكانه ايضا .. واستقل المصعد من امام باب شقته الى الدور الاخير ، ثم خطا فوق سطح البناية الشاهقة الارتفاع ، وعلى الفور حلقت طائرة عمودية فوق المبنى ، والقت بسلم من الحبال المتينة ، التقطه "كارلوس" وتسلقه الى داخل الهليكوبتر ، التى انطلقت جهة الشمال .. وكان ذلك هو نفس الاتجاه ، الذى سارت صوبه قافلة السيارات المصفحة ..

اخترقت القافلة الشوارع المزدحمة ، وعبرت كوبرى "مانهاتن" الشهير المعلق فوق سطح الماء بجدائل من الصلب .. ثم انطلقت صوب المطار القريب .. كان الطريق يمر عبر بعض الاراضى الزراعية ذات الكثافة السكانية القليلة .. وكان المطار المختار قليل الحركة .. تستخدمه بعض الشركات التجارية الخاصة بعيدا عن صخب مطار "كنيدى" الذى تهبط فيه او تقلع منه طائرة كل نصف دقيقة .. كان المطار لايزال على مسافة نصف ساعة .. وفوق ارضه طائرة خاصة تربض مستعدة للطيران وحولها عدد هائل من رجال الشرطة ..

لكن شحنة الآثار الثمينة لم يكن مقدر لها ان تصل الى المطار ابدا .. ذلك لأن "كارلوس ڤيفا" كان يربض هناك فى مكان ما .. ينتظر اللحظة الملائمة للظهور ..

كان ظهور "كارلوس ڤيفا" فى اى مكان يعنى ان

جريمة ما لابد ان تقع .. ولم يحدث مرة واحدة ، ان غادر "كارلوس" مكان جريمته فاشلا ..

اقتربت قافلة السيارات من كوبرى صخرى قديم كانت تمر باسفله قناة مائية صغيرة تروى تلك الاراضى الزراعية على الجانبين .. ومرقت اولى السيارات المصفحة فوق الكوبرى الذى بدا يتخلخل وتساقطت بعض احجاره فصرخ قائد قوة الشرطة المصاحبة للقافلة فى فزع : توقفوا .. ان الكوبرى ينهار ..

توقفت بقية القافلة بفرامل حادة واقترب قائد الشرطة من الكوبرى المنهار وراح يتفحصه فى دهشة بالغة قائلا "هذا عجيب .. عجيب جدا" فبالامس فقط مرت قافلة شاحنات ضخمة فوق هذا الكوبرى ولم يتاثر بها . فما الذى جعله يتهدم بمثل تلك الطريقة ؟

قال احد رجال الشرطة متشككا : اننى اشم رائحة بارود اسفل الكوبرى .. القى نظرة لاسفل وصاح هاهى اثار البارود .. لقد قام البعض بتفجير صغير

اسفل الكوبرى لخلخلته ..

تساءل قائد الشرطة فى ذهول : ومامعنى ذلك ؟

وجاءه الرد على الفور ، عندما دوى انفجار اخر شديد .. وتهاوى الكوبرى لاسفل وقد تحولت صخوره واحجاره الى اشلاء وسقط بعض رجال الشرطة فى قلب الصخور المنهارة فى قلب الماء ..

وصاح قائد الشرطة : تراجعوا للوراء .. فالقافلة تتعرض للسطو ..

لكن تحذيره جاء متاخرا .. فمن الخلف انفجرت شحنات مماثلة كانت مخفاة فى مهارة على جانبى الطريق ، فنسفت الطريق الاسفلتى وحولته الى طريق منهار ملىء بالحفر والاتربة .. وصاح قائد الشرطة فى ذهول : لقد وقعنا فى فخ .. لانستطيع التقدم او الرجوع ..

والتفت حوله فى غضب هائل قائلا : من الذى فعل كل ذلك .. لماذا لم يظهر هؤلاء المجرمين ؟

جاءت اجابة السؤال على الفور : جاءت فى شكل رصاصة فاصابت قائد الشرطة فسقط على الارض دون

حراك ..

ثم انفتحت ابواب الجحيم .. عندما اطل عشرات من الرجال الملثمين برءوسهم من داخل الاراضى الزراعية القريبة ، وانهالوا برصاصاتهم وقنابلهم اليدوية على رجال الشرطة الذين فوجئوا بالهجوم المباغت .. وتحصن رجال الشرطة خلف سياراتهم ..

ولكن عددهم راح يتناقص والرصاص يحصدهم حصدا .. واسرع بعضهم يتصلون بالرئاسة طالبين النجدة .. وفجاة توقف سيل الرصاص .. وبدا على المكان هدوء مريب .. وتراجع المهاجمون نحو الزراعات القريبة تاركين المكان ..

تساءل احد رجال الشرطة فى دهشة : ماذا يحدث هنا .. لماذا انسحب المهاجمون ؟

اجابه شرطى اخر : لعلهم خشوا من وصول المزيد من قواتنا ..

قال الشرطى الاول : لا اظن ذلك . فقد خططوا لعمليتهم جيدا .. ووصول قوات اضافية الينا سيستغرق اكثر من نصف ساعة ..

اكمل فى صوت متوتر : اننى اشعر ان شيئا ما سيحدث حالا .. فحاستى السادسة تدلنى على ذلك ..

ولم يكن رجل الشرطة مخطئا فى ذلك على الاطلاق .. فمن اعلى دوى ازيز طائرة هليكوبتر راحت تقترب .. ثم تساقط منها شىء بجوار السيارات المصفحة ..

صرخ رجال الشرطة وقد ظنوا ان الشىء المتساقط تجاههم قنبلة .. ولكن ذلك الشىء لم ينفجر

على الفور .. وتصاعد منه بعد لحظات دخان كثيف قاتم اللون ، انتشر فى سرعة بالغة حول المكان .. وما ان شم رجال الشرطة رائحة ذلك الشىء حتى ادركوا حقيقته على الفور .. وعرفوا فى نفس الوقت لماذا اسرع المهاجمون بمغادرة المكان .. ولكن رجال الشرطة لم يتسع لهم الوقت ليفعلوا نفس الشىء .. وتهاووا على الأرض فاقدى الوعى بعد ان فعل بهم المخدر مفعوله .. وبعد دقيقة كانت الرياح قد بددت المخدر بعيدا او قللت من تأثيره .. فاسرع رجال العصابة المهاجمين نحو قافلة السيارات المصفحة .. واحضر احدهم مدفعا خاصا صوبه نحو ركن احدى السيارات المصفحة واطلقه .. وخرج من المدفع الصغير شعاع ليزر حارق .. راح يشطر ركن السيارة المصفحة كما لو كانت قطعة من الحلوى .. وتهاوى ظهر السيارة كاشفا عن الآثار الثمينة بداخله .. فانتقل رجل العصابة الى سيارة اخرى يشطر ظهرها عنها .. على حين اندفع بقية رجال العصابة ينقلون صناديق الآثار الى داخل طائرتى الهليكوبتر الكبيرتين ، اللتين هبطتا على مقربة .

وخلال عشرين دقيقة كانت السيارات المصفحة قد



من أعلى دوى أزيز طائرة هليكوبتر راحت تقترب .. ثم تساقط منها شىء بجوار السيارات المصفحة .. وصرخ رجال الشرطة وقد ظنوا أن الشىء الساقط نحوهم قنبلة .

فرغت مما كان بها .. واستقرت صناديق الاثار فى بطن الطائرتين الهليكوبتر الكبيرتين ومعهم رجال العصابة .

لوح "كارلوس فيفا" لرجاله من قلب طائرته الهليكوبتر الصغيرة سعيدا .. وانطلقت طائرته نحو السماء .. وعلى الفور انطلقت الطائرتان الكبيرتان خلفه ..

وعندما جاءت سيارات رجال الشرطة الى المكان .. لم يكن هناك ما تفعله .. ولا كان بامكان زملائهم الفاقدى الوعى ان يخبروهم بما حدث .. ولا كان هناك اى اثر يدل على طبيعة او شخصية العصابة التى نفذت العملية .. ثم تنبه احد رجال الشرطة الى شىء غريب .. فقد كانت ابواب السيارات المصفحة الخلفية المشطورة بالليزر ، قد رسم بنفس الشعاع فوقها رسم عجيب ..

رسم للعقرب .

صرخ رجل الشرطة فى ذهول : يا الهى .. إنه العقرب .. لقد فعلها "كارلوس فيفا" وهرب بغنيمته مرة اخرى .. لقد هزمنا هذا المجرم الجهنمى مرة اخرى .



العقرب الجهنمى!

كان طلب رقم « صفر » للاجتماع بالشياطين الـ ١٣ عاجلا جدا .. حتى انه ايقظهم فى منتصف الليل .. وخلال خمسة عشر دقيقة كان الشياطين الـ ١٣ ياخذون اماكنهم داخل قاعة الاجتماعات الواسعة فى مقرهم السرى .. وران الصمت على القاعة والشياطين يفكرون فى تلك المهمة العاجلة التى استدعت ايقاظهم فى ذلك الوقت المتاخر من الليل ..

وجلس رقم "صفر" فى مكانه يحيطه الصمت والظلام .. وتحدث قائلا : مرحبا بكم .. اننى اسف

لايقاظكم فى هذا الوقت المتاخر . ولكننى اضطررت إلى ذلك بسبب أهمية وخطورة المهمة التى أريدكم لاجلها .. وصمت لحظة ثم اضاف انها مهمة قد لاتكون متعلقة بامن وطننا العربى .. ولكنها تتعلق بتاريخ وحضارة احد اقطار وطننا الكبير .. مصر

سال "احمد" مقطبا : هل المهمة متعلقة بالاثار المصرية القديمة ؟

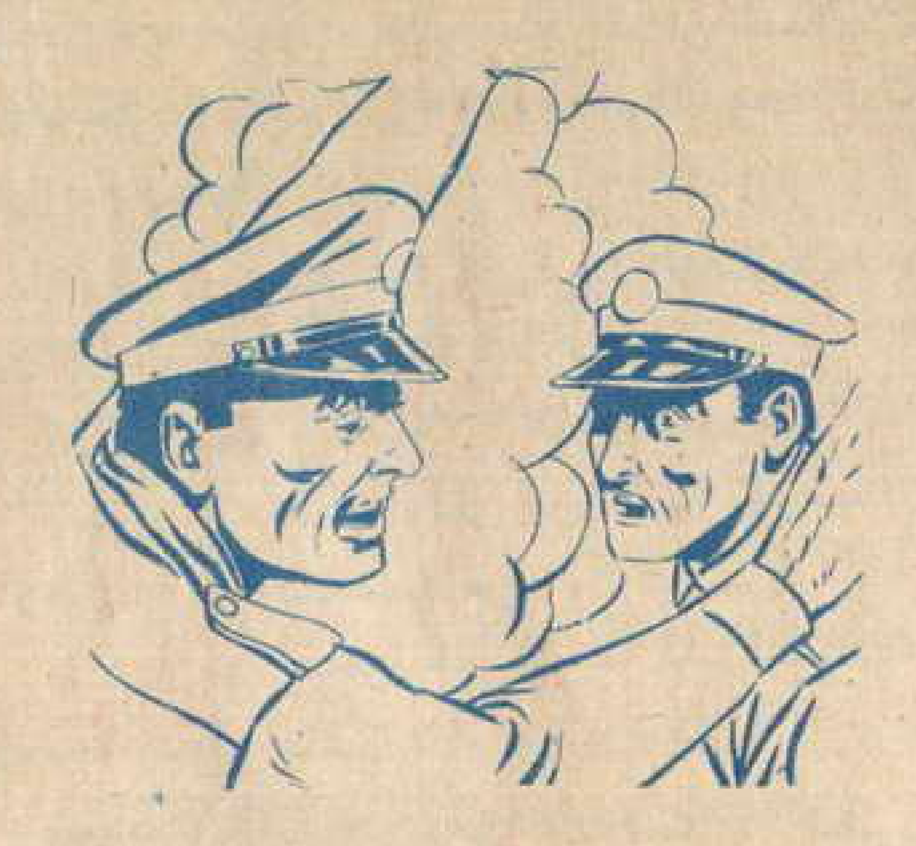
رقم "صفر" : لقد خمنت الحقيقة يا "أحمد" .. لعلكم تعرفون ان بعض الاثار المصرية الهامة كانت تطوف امريكا وكان من المفترض ان تعود مساء هذا اليوم الى مصر .. ولكن ذلك لم يحدث ..

"عثمان" : هل تعرضت هذه الاثار للسرقة ؟

رقم "صفر" : نعم .. برغم كل الحراسة الهائلة التى كانت تحيط بتلك الاثار .

"بوعمير" : هل كانت هذه الاثار مؤمنا عليها ضد السرقة ؟

رقم "صفر" : وبماذا ستفيد النقود .. ان هذه الاثار لاتقدر بمال .. فهى بمثابة تجسيد واثر حى لحضارة عاشت الاف السنين .. فاى مال يمكنه تعويضها ؟



تساءلت "الهام" فى دهشة وغضب : وكيف حدثت تلك السرقة ؟

. انطلق رقم "صفر" يحكى للشياطين عن الطريقة التى تمت بها السرقة . وانهى حديثه قائلا : لقد تمكن اللصوص من نقل الاثار الى بعض الطائرات الهليكوبتر واتجهوا بها الى مكان خاص واستطاعوا الفرار بها لان الشرطة الأمريكية إكتشفت وسيلتهم متاخرة . والطريقة التى تمت بها السرقة والفخ الذى

وقعت فيه الشرطه الامريكية رغم ان السلاح الجوى الامريكى قام بمحاصرة اجواء البلاد ومنع اية طائرة من مغادرتها .

"خالد" : ومع هذا هل هرب اللصوص بالاثار خارج الولايات المتحدة الامريكية ؟

رقم "صفر" : اجل .. هذا ماحدث .

تسال "احمد" : ولكن من الذى قام بهذا العمل الاجرامى .. ولحساب من ؟

اجاب رقم "صفر" فى هدوء : لقد قام بتنفيذ هذه المهمة رجل يدعى "كارلوس فيفا" .

صاحت "الهام" : « العقرب الجهنمى »؟

رقم "صفر" : هذا صحيح تماما . فهو لقبه الذى اشتهر به فى اوساط رجال العصابات فقد اسموه « العقرب » لانه يقتل بلا رحمة او تمييز ويسرع هاربا .. اما كلمة "الجهنمى" فلانه دائما يخطط لاعماله فى دهاء منقطع النظير وسجله حافل باعمال الإرهاب والسرقة والقتل . فهو وعصابته كثيرا مايعملون لحساب بعض الجهات الخاصة أو العملاء الاثرياء فى تنفيذ المهام الاجرامية .

"احمد" : من العجب ان هذا المجرم الذى تطارده

بلاد **كثيرة** . لم نصطدم به من قبل ابدا .

رقم "صفر" : هذا لان نشاطه كان دائما بعيدا عن منطقتنا العربية ولهذا لم يكن من تخطيطنا الدخول معه فى اية معركة .

"احمد" : حسنا .. لقد حان الوقت . وهذا الغبى اختار ان يدخل عش الدبابير بارادته .

"الهام" : ولحساب من يعمل هذا المجرم تلك المرة ؟



رقم "صفر" انه لايعمل لحساب احد هذه المرة بل لحساب نفسه

"الهام" اننى لا افهم شيئا

رقم "صفر" لقد بات معروفا للكثيرين فى انحاء العالم ان "العقرب الجهنمى" قد قام بسرقة اثارنا القديمة وانها صارت فى قبضته . ولاشك انه سيتلقى عروضا بالبيع تصل قيمتها الى مئات الملايين من الدولارات لهذه الصفقة . فهناك من الاثرياء من هو مهتم بان تكون فى حوزته مثل تلك الاثار الرائعة . وهناك من المتاحف العالمية على استعداد لشراء هذه الاثار حتى ولو كانت مسروقة . بل لست ابالغ اذا قلت ان متحف "المتروبوليتان" نفسه سيعرض على "العقرب الجهنمى" شراء الاثار المسروقة ليعيدها الينا ثانية لأنه المسئول عن تامينها

"احمد" ولمن سيبيع المجرم الاثار ؟

رقم "صفر" انه لن يبيعها لاحد . ولن يتركها تخرج من قصره

صمت لحظة ليرى تاثير كلماته التى اثارت الدهشة على وجوه الشياطين . واكمل رقم "صفر" فى صوت هادىء قائلا لقد بدا "كارلوس فيقا" حياة



رقم "صفر" لقد بات معروفاً للكثيرين فى أنحاء العالم أن "العقرب الجهنمى" قد قام بسرقة آثارنا القديمة وأنها صارت فى قبضته . ولاشك أنه سيتلقى عروضاً بالبيع تصل قيمتها إلى مئات الملايين

الجريمة وهو فى الخامسة عشر من عمره عندما طرد من مدرسته بسبب شغبه المستمر فعمل فى احد متاحف "روما" كعامل نظافة .. وكانت اولى سرقاته لبعض الحلى اليونانية القديمة فقد استطاع اخفائها من المتحف ثم باعها لاحد التجار الذى توصلت اليه الشرطة . وسجن "كارلوس" بسبب ذلك عامين .

وداخل السجن تعرف على بعض رجال العصابات وانضم الى عصابة المافيا فى صقلية وخلال اعوام قليلة اشتد ساعده وصار من افرادها . ثم نزح الى امريكا كعضو بارز فى المافيا . وبعد عدة عمليات ناجحة استقل عن المافيا وكوّن لنفسه عصابة خاصة وراح ينفذ بها عمليات سطو وقتل وارهاب فى كل انحاء العالم خاصة اوروبا وامريكا .. وصار من اخطر مجرمى الغرب والمنافس الاول للمافيا .. مما دفع الانتربول الدولى لطلب راسه باى ثمن .. وفى كل مرة كان « العقرب الجهنمى » ينجو من القبض عليه بفضل خطته الجهنمية .. وصار يمتلك بلايين الدولارات وقصور فخمة فى اماكن عديدة من العالم . وصار اسمه يثير ضجة كبيرة . وحادثة السطو على الآثار المصرية القديمة ليست الا واحدة

من مجموع جرائمه العديدة .. والفائقة الجراة .

قطبت "الهام" جبينها قائلة : لقد بدات افهم الان .. ان "كارلوس فيفا" يرغب فى الاحتفاظ بالاثار المسروقة .. لنفسه .

رقم "صفر" : هذا صحيح تماما يا "الهام" .. فكما ان رجال الاعمال الكبار باتوا يشترون الاعمال الفنية الهامة ويقتنونها مهما كلفتهم من اموال مقابل اشباع رغباتهم فى امتلاكها .. فنفس الشىء قد فعله



"العقرب الجهنمى" هذه المرة .. فقد بدأ حياته بسرقة بعض الحلى الاثرية التى سجن بسببها .. وهو الان يتحدى الجميع بسرقته لتلك المجموعة الاثرية الفريدة ليحتفظ بها فى قصره الذى لا اشك انه صار مليئا باعمال فنية نادرة كلها مسروقة من مختلف المتاحف العالمية .

قال "رقم صفر" فى صوت عميق : انه يمارس نوعا من التفاخر بين اقرانه المجرمين الكبار ..

"عثمان" : لا اظن انه سيعيش طويلا ليتفاخر بما فعله .

"احمد" : اذا كانت قصور واماكن إقامة هذا المجرم معروفة .. فلماذا لم يلق المسئولون القبض عليه ؟

رقم "صفر" : ان "العقرب الجهنمى" ليس من الغباء لكى يقيم داخل المدن الكبيرة والتى يطارده فيها رجال الشرطة .. ان قصوره العديده تنتشر فى اماكن بعيدة تماما عن عيون رجال الشرطة خاصة فى اوروبا وامريكا .. فهو يمتلك قصورا عديدة داخل الاحراش الافريقية و فى بعض الجزر المتناثرة فى المحيط الهندى والاطلنطى و فى مدن امريكا

اللاتينية المحاطة بالاحراش .

"الهام" : ياله من داهية !.

رقم "صفر" : معك حق تماما !!

"بوعمير" : ولاشك ان "العقرب الجهنمى" سيحتفظ بالاثار المسروقة فى افضل قصر لديه .. او المكان الاقرب الى قلبه .. والاكثر امنا !

رقم "صفر" : لقد اصبت الحقيقة تماما يا "بوعمير" .. فهذا المجرم يمتلك قصرا امام سواحل "هافانا" على مسافة عشرين كيلو مترا من شاطئها .. والقصر اشبه بقلعة هائلة مقامة فوق ربوة عالية يكشف كل الاماكن حولها .. هذه الربوة تنحدر الى جزيرة مرجانية صغيرة يحيط بها من الخارج عشرات الحراس ويجوب شواطئها عشرات الزوارق الحربية المسلحة السريعة التى تمتلكها "عصابة العقرب" .. بحيث يستحيل اقتراب اى غريب من شاطىء الجزيرة .. دون ان تحصده مدافع الزوارق المسلحة .. او الطائرات الهليكوبتر التى تتخذ قاعدتها من سطح القلعة التى يقيم فيها "العقرب"

"زبيدة" : يا الهى .. انه يمتلك جيشا وليس عصابة .. ولديه امكانات قتالية هائلة

"قيس" ولكن اذا كان قصر او قلعة هذا المجرم قريبة من شواطىء "هافانا" فلماذا لم تحاول شرطتها القبض عليه ؟

اجاب "احمد" لاشك ان هذا المجرم الداهية قد استطاع اختراق الشرطة هناك بامواله وهداياه فاغمضوا اعينهم عنه .





رقم "صفر" هذا صحيح . بل الاكثر ان بعض رجال الشرطة هناك يقومون بحماية كاملة لهذا المجرم خاصة انهم ليسوا من الوطنيين وانما هم جنود مرتزقة .. وفى احيان كثيرة يتولون اخباره باى عمل يهدف القبض عليه

"الهام" اذن فسوف نخوض معركة مزدوجة ضد رجال الشرطة فى "هافانا" وضد "عصابة العقرب" ؟

رقم "صفر" ارجو الا يحدث ذلك والا ستزداد الاخطار حولكم .. انكم ستذهبون الى "هافانا" باعتباركم مجموعة من الطلبة العرب ذاهبون فى رحلة سياحية لـ "هافانا" وهذا سيتيح لكم ركوب الزوارق والسياحة والتجول فى حرية .. وهناك عليكم وضع الخطط المناسبة لاقتحام قلعة "العقرب" واستعادة الاثار المسروقة

القى رقم "صفر" نظرة على ورقة امامه وقال

- سوف تسافر مجموعة مكونة من ستة افراد منكم هم "أحمد" و"الهام" و"عثمان" و"قيس" و"زبيدة" و"هدى" .. وسوف تتذودون بجوازات سفر واوراق تفيد انكم مجموعة من الطلبة العرب فى



قال الرجل : لا بأس .. إنكم بارعون جداً وأكثر مهارة مما ظننت .. إنني أدعو خوان جيفارا .

رحلة سياحية الى "هاقانا" وستقلع بكم طائرة خاصة بعد نصف ساعة الى اقرب مطار ، وهناك ستستقلون الطائرة المغادرة الى "هاقانا" وتقيمون فى فندق "النجمة الزرقاء" .

"احمد" : واذا احتجنا الى اسلحة هناك ؟

رقم "صفر" : سوف يمدكم عميلى هناك بكل ماتحتاجونه من سلاح .. وسوف يتعرف هو عليكم فى الوقت المناسب ، وستكون جملة التعارف هى "النجوم الزرقاء لا تبدد حلكة الظلام" هل هناك اية اسئلة اخرى ؟

هز الشياطين رءوسهم بلا .. فقال رقم "صفر" وهو يطوى اوراقه . حفظكم الله

غادر القاعة فى خطوات رصينة ، وبعد قليل كان الشياطين يغادرونها وقد اشتعلت رءوسهم بالافكار .. فقد كانوا على يقين ان المعركة القادمة .. لن تكون سهلة باى حال من الاحوال .

انها معركة ضد عقرب .. جهنمى





العدو المجهول!

انهى الشياطين اجراءاتهم الجمركية فى سهوله . وتمنى لهم ضابط الجوازات اقامة طيبة وهو يختم جوازات سفرهم ويودعهم بابتسامة واسعة .. ولكن ماكاد الشياطين يغادرون المطار حتى اسرع ضابط الجوازات الى اقرب هاتف اليه . وراح يملى فيه اوصاف الشياطين الستة واسمائهم ..

وصل الشياطين الستة الى فندق "النجمة الزرقاء" .. وكان هناك جناحين كبيرين محجوزين باسمائهم .. وبعد ان اغتسل الشياطين وبدلوا

ملابسهم .. وقفوا فى شرفة الفندق العريضة يطالعون مياه المحيط البالغة الزرقة . وهى تتكسر فوق الشاطىء ناثرة الزبد والرزاز فوق الراقدين على الشاطىء .. وقد تالق قرص الشمس فى قلب السماء يرسل باشعته الحارة الى الارض .

وبامتداد الشاطىء تناثرت الشاليهات والفنادق الصغيرة . تفصلها عن بعضها الحدائق والاشجار والنخيل . تنهدت "الهام" وقالت ضاحكة : ياله من مكان شاعرى .

قالت "زبيدة" : انها ليست المرة الاولى التى نقوم فيها بمهمة فى هذا الشاطىء .

"الهام" : ولكن هذا لايمنع من اننى استمتع فى كل مرة اجد نفسى فيها فى هذا المكان .

تساءل "عثمان" : ترى متى سيحاول عميل رقم "صفر" الاتصال بنا ؟

"قيس" : هذا متروك لتقديره .. ولعله ينتظر اللحظة المناسبة ليتعرف علينا .

"هدى" : اذن علينا ان نوفر له هذه اللحظة المناسبة .. بان نخرج الى الشاطىء فلعله لايرغب فى دخول الفندق حتى لايلفت الانظار اليه ..

"الهام" : انت على حق يا "هدى" .. هيا بنا ..

وارتدى الشياطين القبعات العريضة .. التى احضروها معهم ، وبدوا فى ملابسهم الرياضية واحذيتهم الخفيفة كمجموعة مثالية من السياح .

سار الشياطين فوق الشاطىء يتاملون الزوارق البخارية السريعة التى اندفعت تشق قلب الماء وداخلها عدد من السياح يلهون فى سعادة ، على حين امتطى البعض الاخر الواح الانزلاق فوق الامواج وراحوا يصارعون الامواج بها .

وصل الشياطين الى نهاية الشاطىء دون ان يتقدم احد اليهم .. وعادوا ثانية وهم ينظرون حولهم فى حذر .. ولكن عميل رقم "صفر" لم يظهر

قال "عثمان" : اننى جائع .

"الهام" : ان وجبة سمك الان تبدو اشهى طعام فى العالم .

"زبيدة" : وصيادوا هذا الشاطىء يصطادون افضل انواع السمك .

وفى مطعم الفندق جلسوا لتناول وجبة من الاسماك اللذيذة ولحم الاخطبوط الذى تذوقته "هدى" فى حذر ، ثم قالت مبتهجة : انه لذيذ

الطعم

بعد ان انهوا طعامهم كانت حدة الشمس قد انكسرت ، وقال "عثمان" : اننا لن ننتظر وصول عميل رقم "صفر" دون عمل ..

"احمد" : وماذا تقترح ؟

"عثمان" : يمكننا ان نراقب قصر هذا "العقرب الجهنمى" بالنظارات المقربة من منطقة نائية على الشاطىء .





"الهام" : انها فكرة لاباس بها .. وقد احضرت معى نظارة مقربة على سبيل الاحتياط .

وغادر الشياطين الفندق الى مكان عال امام سطح البحر مباشرة . وكان يرتفع حوالى عشرين مترا عما حوله . دون ان يجذب اليه احد الفضوليين

وارتقى الشياطين المرتفع وتمددوا فوقه ، وصوّب "احمد" النظارة المقربة جهة الشمال ، وراح يحركها فى بطء حتى توقف تماما وقال : اننى ارى قصر "العقرب" .. انه اشبه بقلعة اسطورية يحيطها عشرات الحراس من كل جانب .

"عثمان" : دعنى اراها ..

اعطاه "احمد" النظارة المقربة .. وصوبها "عثمان" الى ناحية القصر الذى ظهر على البعد مبنيا فوق ربوة جزيرة بعيدة ، كانه قصرا خرافيا من قصور الحواديت ، بجدرانه الصخرية السميكة وابراجه العالية التى ظهرت باعلاها فوهات مدافع رشاشة ومدافع مضادة للطائرات .. على حين كانت هناك طائراتان هليكوبتر تحلقان فوق المكان لتامينه .. اما الشاطىء الصخرى للجزيرة فقد انتشر فوقه عدد من الحراس بعضهم يجوبه داخل سيارات جيب

مسلحة والبعض الآخر على الاقدام .. والى الامام على مسافة قريبة من الشاطىء ظهر عدد من الزوارق المسلحة لم يكن من شك فى ان ركابها من رجال العصابة ايضا ..

قال "عثمان" فى دهشة : ان المكان محصن تماما ومن الصعب اختراقه .

"احمد" : لقد اقتحمنا اماكن اصعب كثيرا ولكل مكان نقطة ضعف .

تبادل الشياطين النظارة المقربة .. وبعد ان انتهوا من المراقبة تبادلوا النظرات .

رد "عثمان" قائلا : لم يعد هناك مانفعله فوق هذا التل .. هيا بنا نعود الى الفندق فلعل عميل رقم "صفر" يبحث عنا هناك .

لكنه ماكاد ينهض حتى دوى صوت طلقات رصاص سريعة متتالية ، فاسرع "احمد" بجذب "عثمان" لأسفل ، ومرقت الرصاصات فوق رأس "عثمان" بسنتيمترات قليلة ..

وهتفت "الهام" : يبدو اننا نتعرض للهجوم .

"احمد" : هذا لاشك فيه .. لايتحرك احدكم

وسوف اقوم بعملية التفاف من الخلف للتعرف على طبيعه المهاجم

تحرك "احمد" ببطء زاحفا جهة اليسار . ولمح شخصا قد توارى خلف بعض الصخور واصبعه فوق زناد مدفعه الرشاش ..

قفز "احمد" نحو المجهول . وبضربة قوية اطاح به الى الوراء . ولكن قبل ان يواصل "احمد" هجومه . دوت طلقات اخرى فقفز "احمد" نحو الصخور القريبة يحتمي بها . فظهر شخص اخر مسلح . اندفع اليه الاول . وقفز الاثنان الى سيارة جيب كانت واقفة قريبا وغادرا بها المكان مسرعين

اندفع بقية الشياطين تجاه "احمد" وسالته "الهام" فى قلق : "احمد" هل اصابك شىء ؟

"احمد" : لا .. لقد كان هناك مهاجمان وتمكنا من الهرب .

"عثمان" : من تظنهما ياترى ؟

"احمد" : لاشك انهما رجال "العقرب الجهنمى" ، فهيئتهما لاتدل على انهما من رجال الشرطة

"زبيدة" : اذن فقد انكشف وجودنا فوق الشاطىء .

"احمد" : هذا لاشك فيه . والان دعونا نغادر هذا المكان بسرعة قبل وصول رجال الشرطة بسبب طلقات الرصاص .

غادر الشياطين الستة المكان بسرعة عائدين الى الفندق فى الوقت الذى كانت فيه مجموعة من

سيارات الشرطة تتجه مسرعة الى التل القريب ..

داخل جناح الشياطين قال "قيس" قلقا : ان انكشاف امرنا يعنى اننا صرنا فى خطر شديد .. فلن يكون هذا الهجوم هو الوحيد .. ومن الممكن ان تتحرش بنا الشرطه وتلقى القبض علينا لاى سبب مادام انها متعاونة مع "العقرب" ..

"احمد" : عندك حق يا"قيس" ..

"زبيدة" : ما العمل اذن ؟

"عثمان" : ان الهجوم هو خير وسيلة للدفاع .

"احمد" : وكيف نهجم دون سلاح .. من الجنون والانتحار محاولة الاقتراب من قلعة هذا المجرم دون تسليح جيد .

"قيس" : ولكننا لانستطيع الانتظار اكثر من ذلك .. اننى لا ادرى لماذا لم يظهر عميل رقم "صفر" حتى الان ؟

"احمد" : لاشك انه ادرك اننا مكشوفون ولذلك لم يحاول الاقتراب منا حتى لاينكشف هو الاخر .

"الهام" : ولكن باستطاعته الوصول الينا بطريقة لاتلفت الانتباه ..

فجاة دق الباب .. وجمد الشياطين فى اماكنهم

واشار اليهم "احمد" الا يتحركوا ، وتقدم جهة الباب والقى نظرة من العين السحرية فشاهد احد العاملين بخدمة الغرف واقفا بالباب يحمل صينيه فوقها بعض المشروبات البارده .

التفت "احمد" للشياطين متسائلا : هل طلب احدكم مشروبات باردة ؟

هز الشياطين رءوسهم بلا .. وقد بدا الحذر واضحا فى عيونهم .. وتقلصت قبضة "احمد" .. كان بلا سلاح .. ولكن قبضته كانت افضل من اى سلاح اخر .. وفتح "احمد" الباب بحركة مفاجئة ، وبيده الاخرى جذب عامل الخدمة الى الداخل .. وفوجىء العامل بالحركة وقبل ان ينطق بحرف كانت قبضة "احمد" اسرع حتى طرحته على الارض .. ثم عاجله بضربة اخرى فاصطدم بالحائط ..

قفز "قيس" نحوه ليشل حركته ، ومد "عثمان" يده فى جيب العامل فاخرج منه مسدسا صغيرا صوبه الى العامل ساخرا وقال له : مرحى .. لا اظن ان من ضمن خدمة النزلاء فى هذا الفندق اطلاق الرصاص عليهم .

امسكه من ياقته وهتف به فى غضب : اخبرنا من

الذى ارسلك وماذا تعرفون عنا والا ارسلناك الى المكان الوحيد الذى تستحق البقاء فيه .. فى الجحيم .. مسح العامل خيط الدماء الرفيع الذى سال على ركن فمه وقال متالما : "النجوم الزرقاء لاتبدد حلكة الظلام" !



تبادل الشياطين النظرات المندهشة .. وهتفت "الهام" غير مصدقة .. انت عميل رقم "صفر" .. يالهى .. كيف فاتنا انك ستحاول التعرف علينا دون ان تثير الشك فى حقيقتك ؟

"عثمان" : وهذا المسدس .. لقد فهمنا الان هذا الخطا غير المقصود تماما .

قال الرجل : لا باس .. انكم بارعون جدا واكثر مهارة مما ظننت .. اننى ادعى "خوان جيفارا"

احضرت "الهام" فوطة صغيرة مسح بها "خوان" ركن فمه وقال مقطبا : انكم فى خطر ، فقد اكتشف "العقرب الجهنمى" حقيقتكم بواسطة بعض تحرياته الخاصة العالية المستوى .. ولعله قد اصدر امرا بالتخلص منكم ..

"احمد" : هذا صحيح وقد حاول رجلان قتلنا فوق الشاطىء ولقد ظننتك واحد منهم ..

"خوان" : ولهذا ارى ان تتركوا الشاطىء بسرعة وتختفوا لبعض الوقت ، ثم تبداون هجومكم على حين غرة ..

تبادل الشياطين النظرات وقال "احمد" : ليس من عادتنا الهرب او الاختفاء فى اى ظروف ، واذا كان

هؤلاء المجرمون قد بداوا الهجوم فسوف نرد عليهم بهجوم مضاد .. وفى اسرع وقت ..

قطب "خوان" حاجبيه قائلا : حسنا .. مادامت هذه هى رغبتكم فلا يسعنى الا مساعدتكم ..

"زبيدة" : اننا بحاجة الى زوارق سريعة مسلحة ومدافع رشاشة وقنابل يدوية ..

"خوان" : انها كلها جاهزة لدى .. ويمكنكم الحصول عليها خلال دقائق ، فهناك شاليه مهجور فى نهاية الشاطىء تقبع امامه الزوارق اما الاسلحة فتوجد داخل الشاليه ..

"عثمان" : هذا حسن .. هيا بنا .. فهذا افضل وقت للهجوم ..

تحرك الشياطين ليغادروا الفندق .. وغادره "خوان" من مكان اخر غير بابه الرئيسى .. ومن الوراء كانت بعض العيون الحذرة تراقبهم فى سكون وتيقظ .. وقد اشتعلت باللهب كعيون الذئاب .. قبل ان تنقض على فرائسها .





معركة بحرية!

فجأة جاء صوت من الخلف يقول فى خشونة :

- توقفوا مكانكم .

التفت الشياطين فشاهدوا مايزيد عن عشرة من رجال الشرطة شاهرين اسلحتهم فى وجوههم .. تبادل الشياطين النظرات المندهشة . كان ظهور رجال الشرطة مفاجئا .. وقد بدا واضحا تورط رجال الشرطة فوق الشاطىء مع "العقرب الجهنمى" .. وانه قد صدرت لهم الأوامر باعتقال الشياطين بأى ثمن .. حيث يجرى التخلص منهم فى صمت ، او

تلفيق اية تهمة لهم تزج بهم فى السجن سنينا طويله ..

سال "احمد" رجال الشرطة : ماهى التهمة التى توجهونها لنا ؟

رد احد الرجال ساخرا : يمكنكم ان تختاروا التهمة التى تشاءونها .. فالمهم القاء القبض عليكم .

بنفس اللهجة الساخرة قال "احمد" : حسنا .. ان التهمة التى نفضلها هى مقاومة المرتشين امثالكم .. واعطائهم درسا قاسيا .

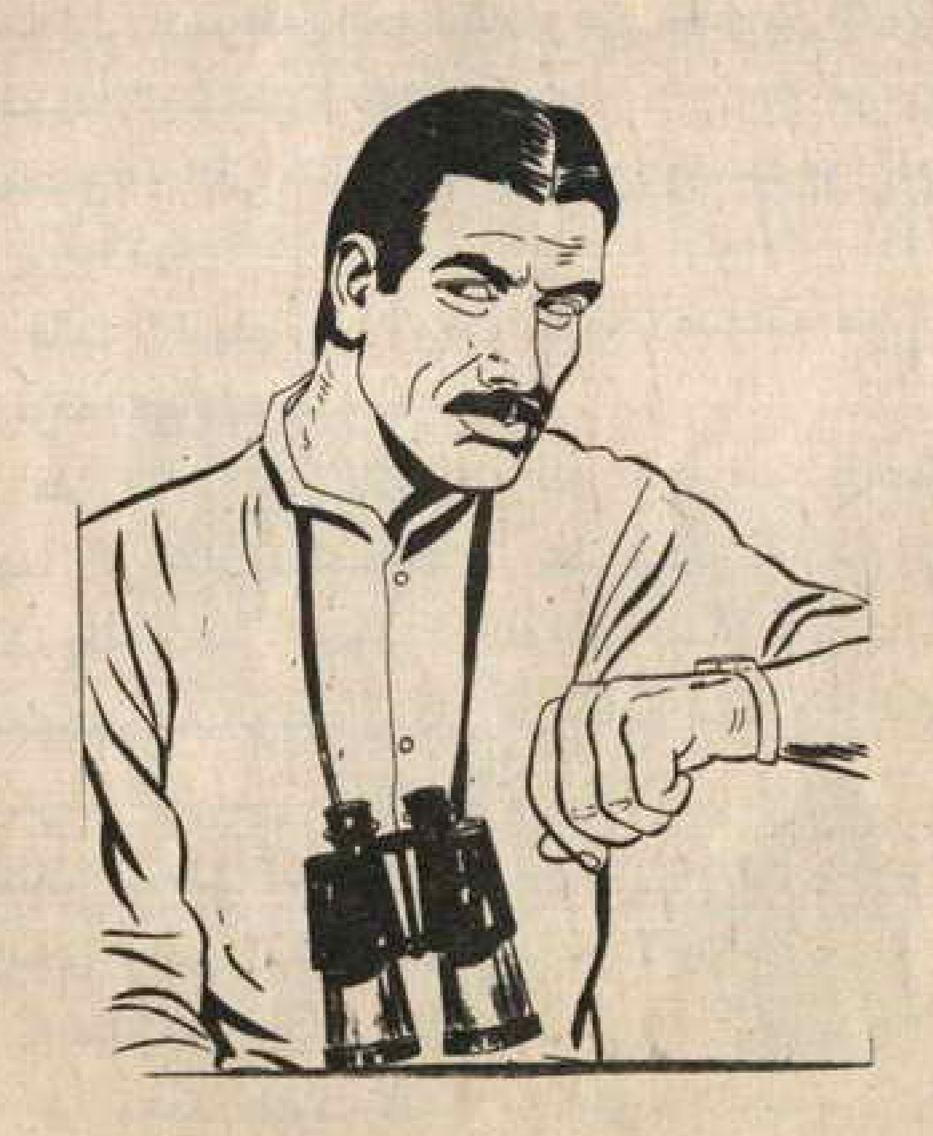
وما كاد "احمد" ينهى عبارته حتى طارت قبضته الى الرجل ، ثم طارت قدمه لتصيب رجلا اخر ..

وفعل بقية الشياطين نفس الشىء ، وبحركة مباغتة قفزوا فى الهواء معا كفريق للاكروبات ، وصوبوا ضربات سريعة متتالية الى الرجال القت بهم الى الارض ، وقبل ان تمتد ايديهم الى مسدساتهم تكفلت ايدى الشياطين واقدامهم باقناعهم الا يفعلوا .

وكان من نصيبهم ان ارسلوا اصحابهم الى عالم الغيبوبة المؤلم

التقط "احمد" مسدس احد الرجال بينما فعل بقيه الشياطين نفس الشىء .

اشار اليهم "خوان" من الظلام ان يتبعوه .. وفى نهاية الشاطىء شاهدوا زورقين سريعين فحصوهما بسرعة ، وقال "احمد" فى اعجاب : انهما زورقان رائعان لهما قدرة كبيرة على المناورة والانطلاق بسرعة بالغة ..



قال "عثمان" : سناتى بالاسلحة من الداخل .

واحضر الشياطين المدافع الرشاشة والقنابل اليدوية .. وخلال دقائق كان الزورقان قد تسلحا بكل انواع الاسلحة وصارا على اهبة الاستعداد للقتال .

فجاة دوى هدير من الخلف ، وظهر عدد من سيارات الشرطة المسلحة وهى تجوب الشاطىء باتجاه الشياطين فقال "احمد" : لابد ان رجال المجموعة التى صرعناها قد افاقوا واستدعوا المزيد من زملائهم .

قالت "الهام" : لا وقت لدينا لاضاعته مع رجال مرتزقة كهؤلاء هيابنا .

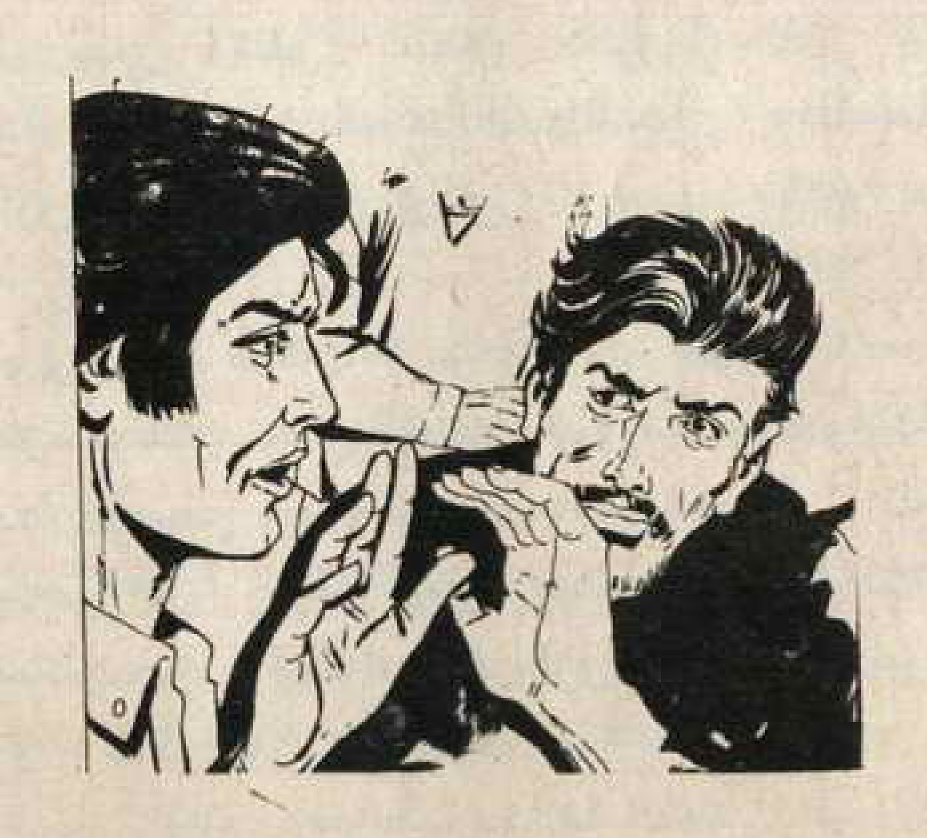
قفز الشياطين الستة داخل الزورقين وانطلقوا بهما الى قلب المحيط .. على حين اندفع رجال الشرطة نحو "خوان" الواقف امام باب الكوخ المهجور يسالونه ان كان قد شاهد ستة من الشباب العرب الهاربين من العدالة . فاشار "خوان" على لسانه بمعنى انه اخرس .. والى عينيه بمعنى انه لايرى والى اذنيه بمعنى انه لايسمع !!

انطلق الزورقان يشقان قلب الماء فى الظلام .. من بعيد ظهرت قلعة "العقرب الجهنمى" كانها

مارد عملاق يشق قلب الماء ويرفع يديه ليمس وجه السحاب .. وعلى بعد مسافة كيلو مترين اوقف الشياطين زورقيهم وتساءل "عثمان" : هل نهاجم حراس القلعه على الشاطىء ؟

قال "احمد" مفكرا : سوف يكشف هذا وجودنا سريعا بسبب الزوارق التى تحرس الشاطىء

قالت "الهام" : اذن فلنتعامل مع هذه الزوارق مباشرة ونقوم باغراقها .



"احمد" : لا اظن ان هذه المعركة ستكون فى صالحنا ، لان العصابة تمتلك طائرتى هليكوبتر سوف تتدخلان فى المعركة بكل تاكيد .

"زبيدة" : ولكننا لن نبقى مكاننا مكتوفى الايدى .

فجاة دوى هدير محركات زوارق على البعد ، وهى تشق قلب الماء متجهه صوب الشياطين .. وقال "احمد" : لقد بدات المعركة وسنخوضها بالرغم من كل شىء .

ادار "احمد" محرك زورقه وانطلق به بكل سرعته ، على حين انطلق "عثمان" بالزورق الثانى فى الاتجاه المعاكس لتشتيت المهاجمين .. وانقسمت الزوارق المهاجمة الى فريقين كل منهما يتكون من ثلاثة زوارق .

دوى صوت طلقات الرصاص التى انهمرت كالمطر من كل اتجاه .. ودار "احمد" بزورقه دورة واسعة سريعة واصبح وجها لوجه امام مهاجميه .. اطلق الرصاص من زورقه نحو مهاجميه .. واصاب الرصاص خزان وقود احد الزوارق فانفجر فى صوت مدوى وتناثر فوق سطح الماء .

رفعت "الهام" اصابعها بعلامة النصر .. ثم القت

بنفسها فى قلب الزورق متحاشية طلقات الرصاص التى دوت فوق راسها .. وبحركة مباغتة بارعة التقط "احمد" قنبلة يدوية من جواره . وانطلق بزورقه تجاه زورقى العصابة وبدا كانه سيصطدم بهما لتنفجر الزوارق الثلاثة معا .

جمدت "الهام" فى مكانها مشلولة ، على حين صرخ رجال العصابة فى الزورقين خشية الاصطدام ، ولكن "احمد" نجح فى اللحظة الاخيرة بان يعتدل بقاربه ليمر بجانبه من بين فتحة ضيقة بين زورقى العصابة ، فى الوقت الذى اسقط قنبلة يدوية فى احد الزورقين ، وصدم الزورق الثالث فى جانبه فحطم هذا الجانب .

انفجرت القنبلة لتطيح بالزورق الثانى وتنثر حطامه فوق سطح الماء ، على حين ترنح الزورق الثالث الذى تحطم جانبه واوشك على الغرق .

هتفت "زبيدة" : انه عمل بارع يا "احمد" ابدع مناورة بحرية شاهدتها فى حياتى .

"احمد" : فلنسرع لمساعدة زورق الشياطين الثانى .



كان زورق "عثمان" و"قيس" و"هدى" فى مازق بالفعل . وقد حاصرته زوارق العصابة الثلاثة وراحت تمطره بوابل من رصاصها ..

القى "عثمان" بقنبلة يدوية ولكنها انفجرت بعيدا .. وراحت الدائرة تضيق حول زورق الشياطين الثانى .. واندفع زورق "احمد" ليمس اقرب الزوارق اليه . وصوبت "الهام" مدفعها الرشاش نحو خزان وقوده . فانفجر فى صوت مدوى

على الفور انتهز بقية الشياطين فى الزورق الثانى الموقف ، واندفع زورقهم يخترق الحصار ، وطارت قنبلة من يد "هدى" لتسقط فى قلب زورق اخر للعصابة ، فتناثرت اشلاؤه فوق سطح الماء ..

اما الزورق الاخير فانطلق هاربا تجاه القلعة بعد ان ادرك عدم جدوى القتال وحده .. ورفع "عثمان" يده ملوحا لبقية الشياطين فى سعادة قائلا : لقد انتصرنا . ولكن ازيز الطائرتين تعالى من بعيد فقال "احمد" : لا اظن ان المعركة قد انتهت بعد .. ومن اعلى ظهرت طائرتا الهليكوبتر وهما تسلطان كشافاتهما القوية نحو زورقى الشياطين ، ثم دوت طلقات الرصاص .. واندفع زورقا الشياطين هاربين فى مناورات سريعة ماهرة

بينما انطلق صاروخ من احدى الطائرتين انفجر على مسافة قريبة من زورق "احمد" وكاد يغرقه ، ثم انفجر صاروخ ثانى امام زورق "عثمان" فاطاح بجانبه .

واوشك الزورق على الغرق فاندفع "احمد" بزورقه يلتقط بقية الشياطين ..

واقتربت احدى طائرتى العصابة وقد استعدت



لتوجيه صاروخ اخر الى زورق الشياطين .. ولكن اصبع "الهام" تجمد فوق زناد مدفعها الرشاش الذى صوبت فوهته الى خزان وقود الطائرة المهاجمة . واطلقت الطائرة صاروخها فى نفس اللحظة التى اطلقت فيها "الهام" الرصاص .

ودوى الانفجار الهائل .

انفجرت الطائرة حالما اخترقت الرصاصات خزان وقودها .. اما الصاروخ فاصطدم بسطح الماء وانفجر فيه ، بعد ان اندفع "احمد" بعيدا فى اللحظة المناسبة .. وصاحت "زبيدة" فى سعادة وهى تحتضن "الهام" : لقد قمت بعمل رائع .

قال "احمد" : ليس هذا وقت التهنئة .

وكان "احمد" على حق لسببين .. اولهما ان الطائرة الثانية قد عاودت هجومها على زورق الشياطين وهى تطلق سيلا من الرصاص فى اتجاهه ..

اما السبب الثانى فكان غير متوقع على الاطلاق .. فقد نفذ وقود خزان الزورق الذى يستقله الشياطين ..

وهكذا صاروا محاصرين فى فخ قاتل .. فى قلب المحيط الواسع .





خطة مضادة!

صاح "أحمد" فى الشياطين : اقفزوا الى قلب المحيط

وقبل ان ينهى عبارته كان قد بادر بالقاء نفسه فى ماء المحيط .. وعلى الفور قفز الشياطين خلفه غائصين فى الماء ..

وقبل ان تمر ثانية واحدة دوى انفجار هائل باعلى .. وشاهد الشياطين زورقهم وهو يتناثر الى اشلاء فوق سطح الماء ..

ثم انطلق الرصاص يحصد سطح الماء من كل اتجاه .. وواصل الشياطين غوصهم مبتعدين عن

المكان .. وماكادوا يرفعون رءوسهم طلبا للهواء فوق الماء ، حتى غمر المكان ضوء قوى مسلط من كشاف كبير بالطائرة ، احال سطح الماء المظلم الى نهار ..

عاود الشياطين غوصهم لتحاشى طلقات الرصاص المنهمرة من اعلى .. واشار اليهم "أحمد" ان يسبحوا تجاه شاطىء "هافانا" البعيد وان يتحاشوا الظهور فوق سطح الماء .. واوما بقية الشياطين برءوسهم بنعم وهم يتحاشون لفت إنتباه اسماك القرش البعيدة .. ولكن حتى قلب الماء لم يكن مكانا امنا ..

ليس بسبب اسماك القرش الكبيرة والمستعدة للتدخل اذا ما احست بالجوع او اشتمت رائحة اى دماء ..

بل بسبب مجموعة الغواصين التى اندفعت من قلب الماء مسلحة بالبنادق المائية وهى تصوبها تجاه الشياطين .. الذين لايملكون اى سلاح .

ولم يكن الشياطين بحاجة الى تعليمات بالتصرف .. كانوا قد تدربوا على ذلك الموقف عشرات المرات من قبل .. وواجهوه ايضا مرات عديدة لاتحصى .

وعلى الفور تفرق الشياطين على شكل مروحة فى

كل الاتجاهات لتشتيت انتباه المهاجمين وتفتيت قوتهم المهاجمة .

واندفع الغواصون خلف الشياطين وقد تفرقوا ايضا ..

انطلق عدد من السهام تجاه الشياطين ، ولكنهم تحاشوها ببراعة ..

كان قلب الماء المظلم البارد فى صالحهم .. وسرعان ماكانوا يختفون فى قلب الماء ويكمنون بداخله وقد احتبست انفاسهم .

ما ان اقترب اول الغواصين حتى فوجىء بمن ينتزع خرطوم تنفسه ويمزقه ويستولى على سلاحه ويشل حركته .

بضربه هائلة تهاوى الغواص لاسفل ..

واقترب غواص ثان .. وثالث .. وحدث لهما نفس الشىء ..

خلال دقيقتين كان الغواصون باكملهم يرقدون فى قاع البحر .. والشياطين الستة قد تسلحوا باسلحتهم واستولوا على انابيب الاوكسجين منهم ..

رفع "عثمان" اصابعه بعلامة النصر .. وشرع مع بقية الشياطين يغوصون فى قلب الماء سابحين تجاه

الشاطىء البعيد دون ان يغامروا بالظهور فوق سطح الماء خشية من رصاص طائرة العصابة ..

لكن الخطر كان لايزال باقيا برغم كل شىء

احس "احمد" بالخطر .. فقد تيقظت حاسته السادسة فجاة فرفع وجهه نحو سطح الماء وشاهد شيئا يسقط على مسافة قريبة .

كانت قنبلة اعماق .. وكان انفجارها كفيلا بقتل من يصل اليه تاثيرها ..



على الفور اعطى "احمد" زملائه اشارة محذرة سريعة وغاصوا لاسفل بكل ما استطاعوا من قوة .

انفجرت القنبلة لتمزق كل ماوجدته فى طريقها من اسماك ..

شعر الشياطين كان دوامة قد اخذتهم فيها .. ولكن بعدهم عن الانفجار قلل من تاثيره عليهم فلم يصابوا باذى ..

دوى انفجار ثانى .. وثالث .. وبدا قلب المحيط كانه قد تحول الى بركان يغلى .. وغمغم "احمد" لنفسه فى غيظ هائل : هؤلاء المجرمين .. لقد صمموا على التخلص منا مهما كان الثمن وباية وسيلة

اشار "عثمان" لـ "احمد" متسائلا عن الحل ..

كان الهواء الباقى فى انابيب الاوكسجين قليلا ولن يسمح بالغوص اكثر من دقائق قليلة .. كان ظهورهم فوق سطح الماء كفيل بقتلهم بالرصاص المنهمر من طائرة العصابة .

من بعيد اندفعت اسماك القرش الى المكان فى توحش . وهى تهاجم كل من تلقاه فى طريقها . وقد اصابتها رائحة الدماء بالتوحش .

اندفعت احدى اسماك القرش تهاجم "الهام" التى فوجئت بها . ولكن طلقة من بندقية "احمد" انقذتها فى الوقت المناسب ..

هاجمت سمكة اخرى "عثمان" ولكنه ناورها فى مهارة ثم اطلق سهمه فى قلبها مباشرة .. وسبح الشياطين مبتعدين عن مكان اسماك القرش .. وراحوا يغوصون نحو الشاطىء البعيد وهم يبذلون جهدا كبيرا ..

لكنهم شاهدوا قطعا كبيرة من اللحم الغارقة فى الدماء تسقط من اعلى فوقهم .. ولم يكن من شك فى ان رجال العصابة يلقونها من الطائرة لكى يجتذبوا اسماك القرش لتفترس الشياطين بعد ان تحاصرهم وتسد عليهم طريق الهرب ..

كانت خطة جهنمية .. ولم يكن من شك للشياطين فى ان ذلك المجرم المدعو "بالعقرب الجهنمى" يمتلك بالفعل عقلا اجراميا جهنميا ..

جز "احمد" على اسنانه فى غضب هائل وهمس لنفسه : حسنا .. اننا نقبل التحدى .. وسوف نرد بمثله ..

اشار الى زملائه بان يغيروا اتجاههم .. تجاه قلعة

العقرب .

رمق الشياطين "احمد" فى دهشة وهم لايدرون فيما يفكر ، ولكنه تقدمهم غائصا نحو شاطىء الجزيرة البعيد فتبعوه فى صمت ..

ثم رفعوا رءوسهم فوق سطح الماء .. كانت الهليكوبتر بعيدة تنتظرهم على شاطىء "هافانا" . على حين كانوا يقتربون من جزيرة "العقرب" وليس بينهم وبين شاطئها غير كيلو مترات قليلة

سأل "عثمان" "احمد" فى دهشة : ماذا تنوى ان تفعل يا "احمد"؟

اجابه "احمد" : اذا كان هذا "العقرب" قد نجح بالحيلة فى الحصول على الاثار المصرية القديمة ويمارس معنا كل الانواع الاجرامية فى الهجوم لقتلنا .. فلماذا لا نلجا الى اسلوب الخداع ايضا فى تعاملنا معه ؟

"الهام" : هل لديك خطة معينة ؟

"احمد" لا .. ولكن وصولنا الى شاطىء الجزيرة دون ان يحس بنا رجال العصابة ربما يتيح لنا فرصة العمل فى هدوء .. اننا نخاطر ولكن لا سبيل اخر امامنا .. فرجال الشرطة ينتظرونا على شاطىء



وطارت قنبلة من يد "هدى" لتسقط فى قلب زورق آخر للعصابة ، فتناثرت أشلاؤه فوق سطح الماء .

"هاقانا" .. وطائرة العصابة تنتظر ظهورنا فوق نفس الشاطىء لقتلنا .. والمكان الوحيد الذى لايتوقع احد اننا قد نلجا اليه هو جزيرة العصابة .. وليس امامنا ملجا اخر نذهب اليه .

"عثمان" : اننا نقبل التحدى .. هيا بنا ..

وشرع الشياطين يسبحون بكل قوتهم تجاه الشاطىء الغارق فى الظلام ، دون ان يصدر عنهم اى صوت .. واخيرا وصلوا الشاطىء المظلم وكمنوا فى سكون خلف بعض الصخور به .. والى الامام ظهر عدد من الحراس يجوبون الشاطىء حاملين مدافعهم الرشاشة وهم يتطلعون الى سطح المحيط فى حذر .. ومن الخلف ظهر عدد اخر من رجال العصابة داخل سيارات جيب وهم يجوبون شاطىء الجزيرة ..

اقترب احد الحراس من مكان الشياطين فتاهب "عثمان" لملاقاته ، ولكن "احمد" اشار اليه بلغة الاصابع قائلا : لا يا "عثمان" .. ان الاشتباك مع رجل العصابة ليس فى صالحنا ، فهم اكثر عددا ونحن بلا سلاح . ومن الافضل لنا التريث قليلا .

توقف الحارس على مسافة خطوات قليلة من مكان الشياطين .. ولفت انتباهه بعض الخطوات المبتلة

على الارض قادمة من الشاطىء ..

ظهرت الدهشة على وجه الحارس واقترب من الصخرة التى يختبىء خلفها الشياطين ، ومد راسه يستطلع هذا الاثر ..

فى الحال حدث شيئان فى لحظة واحدة ، فقد طارت كرة "عثمان" المطاطية السوداء واصطدمت بجبهة الحارس فجعلته يترنح للخلف ، ثم اندفعت قبضة "الهام" الى الرجل فطار الى الوراء وسقط على الارض الصخرية دون حراك .

اسرع الشياطين بجذب الحارس اليهم ، والتقط "احمد" سلاحه وهو يقول لـ "عثمان" و "الهام" :

ـ لقد تصرفتما فى اللحظة المناسبة .

اخفى الشياطين الحارس خلف الصخور ، وارتدى "احمد" ملابسه وقال باسما : هذا هو الحل قد جاءنا من تلقاء نفسه .

"عثمان" : اذن علينا اصطياد المزيد من الحراس للحصول على ملابسهم واسلحتهم .

هتفت "الهام" : صه يا "عثمان" .

استمع الشياطين فى حذر .. كان صوت قارب بخارى سريع يقترب .. ورسا القارب على شاطىء

الجزيرة وقفز منه رجل لم تظهر ملامحه جيدا .

اقترب احد الحراس من الرجل قائلا : ان الزعيم "كارلوس" بانتظارك .

تحرك الرجل ليرتقى التل صاعدا نحو القلعة . وفى تلك اللحظة سقط ضوء احدى بطاريات رجال العصابة على وجهه وبانت ملامحه وشهق الشياطين للمفاجاة .

كان الرجل هو "خوان جيفارا" .. عميل رقم "صفر"!!





الخدعة!

تساءل "قيس" مذهولا : هل عميل رقم "صفر" .. خائن او عميل مزدوج؟

اجابه "احمد" : لا اظن ذلك .. ان هذا الماكر هو احد رجال "كارلوس فيغا" .. ولاشك فى ان عميل رقم "صفر" الحقيقى سجين داخل القلعة .. او لعله لاقى حتفه فى مكان ما .

"الهام" : وهذا معناه ان عميل رقم "صفر" كان مكشوفا لرجال العصابة .

"احمد" : هذا لاشك فيه ، وقد قتلوه او اختطفوه ووضعوا "خوان" مكانه .. ولقد شككت فى امر هذا المجرم بالفعل عندما هاجمنا رجال الشرطة على الشاطىء بعد خروجنا من الفندق وانصراف "خوان" فى طريق مختلف ، وكذلك عندما نفذ وقود الزورق البخارى الذى كنا نستقله سريعا .

"زبيدة" : لابد من تلقين هذا المجرم درسا .

قالت "الهام" : المهم ايضا انقاذ عميل رقم "صفر" اذا كان لايزال حيا داخل القلعة .

"عثمان" : المهم الان دخولنا القلعة .

"احمد" : سوف نقسم انفسنا الى فريقين ، الاول انا و"عثمان" و"الهام" وستكون مهمتنا التسلل داخل القلعة والعثور على مكان عميل رقم "صفر" وانقاذه والاهتداء الى مكان الاثار المسروقة داخل القلعة ومحاولة نقلها خارجها .. اما بقية الشياطين فستكون مهمتهم اصطياد الحراس على الشاطىء

واحدا وراء الاخر والاستيلاء على اسلحتهم حتى لانجد مقاومة كبيرة عند محاولتنا مغادرة الجزيرة .

"الهام" : بقى ان نحصل على ملابس رجال

العصابة انا و"عثمان" لنتمكن من التسلل بها الى داخل القلعة .

قال "عثمان" : ساحصل عليها سريعا ..

قفز من مكانه بخفة الفهد ، واقترب من حارسين كانا واقفين يتحدثان ضاحكين عندما برز لهما "عثمان" من الخلف فحدقا فيه لحظة وقد اخذتهما المفاجاة ..

لم تستمر المفاجاة طويلا لان قبضة "عثمان" تكفلت باحدهما وقدمه بالاخر وحمل "عثمان" الحارسين الفاقدى الوعى الى مكان الشياطين .

بعد دقيقة واحدة كان "احمد" و"عثمان" و"الهام" يصعدون التل بملابس الحراس واسلحتهم دون ان يعترضهم احد .. وقد بدوا على البعد كانهم من رجال العصابة .

كان طريق الصعود لاعلى شاقا .. وتحاشى الشياطين الثلاثة الطريق الممهد حتى لايتعرف عليهم احد خلاله .

ظهرت القلعة امامهم فوق سفح التل .. كانت جدرانها الصخرية قوية تتحمل حتى طلقات المدافع

قال "عثمان" هامسا : انها اشبه بقلاع العصور الوسطى .

"الهام" : هذا المجرم "كارلوس فيقا" هو رجل داهية حقا ..

"عثمان" : من العجيب اننا لم نقابله حتى الان .

"احمد" : لعله يرى فينا مجموعة من المشاغبين الهواة ولذلك ارسل برجاله لقتلنا دون ان يكلف نفسه عناء التعامل معنا وجها لوجه .. ومن المؤكد انه يظن ان رجاله قد تمكنوا من قتلنا بعد كل وسائل القتل التى استخدموها معنا .

"الهام" : سوف تكون المفاجاة صاعقة له عندما يرانا احياء .

"احمد" : وسوف تكون اخر المفاجات بالنسبة له .. هيا بنا .

تسلل الثلاثة داخلين القلعة من احدى فتحاتها ..

كانت حالة الامن والحراسة داخل القلعة اقل كثيرا منها خارجها .. وراح الشياطين الثلاثة يجوبون القلعة التى امتلات بالسراديب والحجرات المتعددة التى كانت مؤثثة تاثيثا فاخرا يدل على ثراء لاحد له .

اندهش الشياطين عندما شاهدوا مئات من الاعمال الفنية العظيمة التى ابدعها اعظم فنانى العالم .. "رينوا" و"دافنشى" و"بيكاسو" و"فان جوخ" وغيرهم .

كانت تلك الاعمال الفنية تساوى مئات الملايين من الدولارات .. ولكن بحث الشياطين داخل القلعة لم يسفر عن شىء .. ولم يعثروا على المكان الذى اخفى فيه "العقرب" الآثار المصرية المسروقة .

توقف الشياطين الثلاثة امام باب احدى القاعات الفخمة .. كان الباب مواربا فاقترب منه الشياطين فى حذر .. واطلوا الى الداخل فلمحوا "خوان جيفارا" وهو يرفع كاسا الى شفتيه فى تلذذ وهو واقف امام شخص كان جالسا على مقعد وثير وظهره الى الشياطين .

قال "خوان" فى سعادة : لقد قمنا بعمل بارع بخداع هؤلاء الشياطين .. انهم مجموعة من السذج تمكنت من خداعهم بسهولة بالغة .

اجاب الرجل الجالس وكان ظهره للشياطين : ان خططى لاتفشل ابدا ، والا ماكانوا قد اسمونى بالعقرب الجهنمى"

تبادل الشياطين النظرات .. واستدار "العقرب" بمقعده وظهرت ملامحه للشياطين كان وجهه رفيعا حادا وله عينان ذات نظرات مخيفة .

نهض "العقرب" وهو يقول : من المؤسف ان هؤلاء الشياطين باتوا يرقدون فى بطون اسماك القرش ، فقد كنت ارغب فى الحصول عليهم احياء لاحضارهم الى قلعتى ، لكى اقوم بالترحيب بهم على طريقتى الخاصة ، واحولهم لذوى العاهات المستديمة .

غمغمت "الهام" فى غضب : اه انه رجل متوحش .

ولكن "احمد" اشار اليها ان تصمت ، فلم يكن من صالحهم كشف وجودهم فى تلك اللحظة . واصل "خوان" كلامه قائلا : هل تنوى بيع الاثار المصرية ايها الزعيم .

قطب "العقرب" حاجبيه قائلا فى عدم رضا : لقد بدات تكثر من الاسئلة يا "خوان" وانا لا احب من يصيبه الفضول .

"خوان" : لاتنس اننى نائبك وذراعك اليمنى ايها

الزعيم ومن حقى ان اعرف كل شىء .

غمغم "العقرب" قائلا : هذا مؤسف .. مؤسف جدا .

تساءل "خوان" فى دهشة : ماذا تقصد ؟

ثم تقلصت ملامحه وظهرت عليه علامات الم شديد . وسقط الكاس من يديه وامسك ببطنه فى الم وصرخ فى صوت متحشرج قائلا : ماذا وضعت لى فى هذه الكاس .. انى .. انى ..

سقط "خوان" على الأرض وهو يتلوى وقد تجمع الزبد فوق شفتيه .. وفى عينيه نظرة الم لامثيل لها .. وانتفض "خوان" انتفاضة اخيرة .. ثم سكن جسده عن الحركة .. وابتسم "كارلوس" ساخرا وقال : اخبرتك اننى لا احب الاسئلة الكثيرة .. خاصة من رجالى .. فهى تشير ببوادر غير مطمئنة .. ورفع كاسه تحية للرجل الميت قائلا : فى نخب روحك التى ستذهب الى الجحيم ..

ضغط على زر بجواره فاندفع عدد من الخدم ، حملوا جثة "خوان" دون سؤال وذهبوا بها خارجين .

تراجع الشياطين للخلف يتبادلون النظرات الصامتة .. كان ماحدث امامهم قد كشف لهم ان ذلك

المجرم اكثر دهاء وتوحشا مما ظنوا .

قال "احمد" هامسا : من الضرورى العثور على مانريد حالا .. فسوف يطلع النهار بعد وقت ولن يكون ذلك فى صالحنا و بقية الشياطين على الجزيرة فى الخارج .

اقترب احد الحراس من مكان الشياطين دون ان ينتبه لوجودهم ، وامتدت زراع "احمد" لتطوقه من الخلف .

همس "احمد" به عليك ان تدلنا على الرجل الذى اختطفتموه الى هذه القلعة .

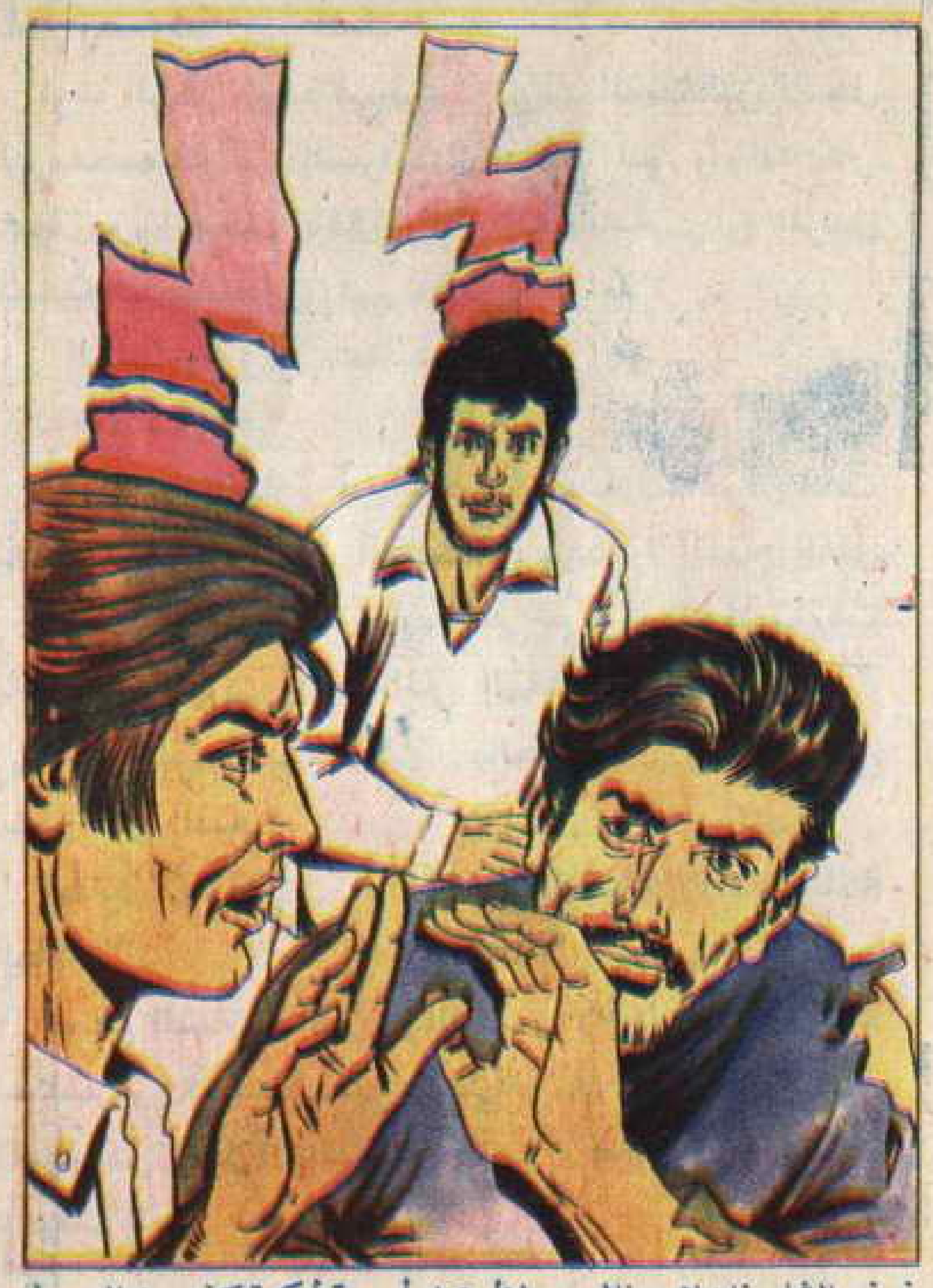
ظهر الذعر على وجه رجل العصابة وقال فى صوت متحشرج : لو فعلت ذلك فسوف يقتلنى الزعيم .

شدد "احمد" ضغطه على الرجل وقال له : واذا لم تفعل فسوف اقتلك حالا .. فما رايك ؟

حاول رجل العصابة المقاومة دون فائدة ، وقال فى صوت متحشرج : سوف افعل ذلك .. ولكن لاتقتلنى

- حسنا .. هيا بنا .

صوب مدفعه الرشاش اليه قائلا : تذكر .. ان اى محاولة للهرب او ادعاء البطولة فلن يكون ثمنها غير



غمغم الشاب ذاهلا : يا إلهى .. لا أكاد أصدق أنكم تمكنتم من الوصول الى مكانى .. لقد اختطفنى هؤلاء المجرمين قبل وصولكم إلى "هافانا" بساعات وعرفت أنهم ينوون قتلكم .

مائة رصاصة فى قلبك .

اوما الرجل بنعم فى ذعر .. وقاد الشياطين لاسفل عبر مجموعة من السراديب انتهت الى زنزانه كان بابها من الصلب وقال رجل العصابة : ان الرجل المختطف مسجون فى هذه الزنزانة .

"الهام" : واين مفاتيحها ؟

- ليست معى .

اخرجت "الهام" من شعرها بنسة صغيرة راحت تعالج بها قفل الباب الضخم .. واخيرا انفتح القفل وظهر بداخل الزنزانة شاب ملقى فى ركنها وقد تمزقت ملابسه وظهرت عليه اثار التعذيب الشديد .

اشار الشياطين للشاب بالخروج ، فتساءل فى ذهول من انتم ؟

اجابه "عثمان" : "النجوم الزرقاء لاتبدد حلكة الظلام " .

غمغم الشاب ذاهلا : ياالهى .. لا اكاد اصدق انكم تمكنتم من الوصول الى مكانى .. لقد اختطفنى هؤلاء المجرمين قبل وصولكم الى "هافانا" بساعات وعرفت انهم ينوون قتلكم ..

"احمد" : لقد اراد الكثيرون ذلك ولكن القدر لم

يمهلهم .. لاننا تخلصنا منهم قبلها .

مد عميل رقم "صفر" يده مصافحا الشياطين وهو يقول : اننى ادعى "دانيال فابريس" وفجاة تنبهت "الهام" الى شىء فتلفتت حولها فى دهشة بالغة وقالت : اين ذهب رجل العصابة .. لقد تمكن من الهرب اثناء انشغالنا فى فتح الزنزانة .

"احمد" : علينا اذن ان نسرع بمغادرة هذا المكان بسرعة قبل وصول عشرات الحراس الينا ومحاصرتنا .

اندفع الشياطين يجرون الى نهاية السرداب .. ولكنهم تراجعوا بسرعة عندما انهال عليهم الرصاص من مدخل السرداب مثل المطر .

اصبح الشياطين الثلاثة و"دانيال" داخل فخ يستحيل الهرب منه





حـــرب الشـــياطـين!

تدافع الشياطين الى الوراء وهم يطلقون سيلا من الرصاص لتامين تراجعهم .. وجاوبتهم طلقات الرصاص من الامام وتزايدت اعداد رجال العصابة .

قال "عثمان" فى قلق : سوف ينفذ رصاصنا سريعا فما العمل ؟

تلفت "احمد" حوله فلمح نافذة صخرية عالية الى اليسار ، واقترب منها واطل باسفل فشاهد هوة عميقة تنتهى عند سفح الجزيرة .. على حين كان

يمتد بجوارها افريز صاعد الى سطح القلعة شديد الخطورة .

قال "احمد" للباقين : ليس امامنا غير تسلق هذا الافريز بالرغم من خطورته ..

"عثمان" : هيا بنا ..

وشرعوا يتسلقون النافذة العالية وخرجوا منها الى الافريز الملتوى الصاعد لاعلى .. وراحوا يسيرون فى حذر حتى انتهوا الى سطح القلعة .

هناك كان عدد من الحراس بانتظارهم فتكفل رصاص الشياطين بوقف مقاومتهم .. واستولى الشياطين و"دانيال" على اسلحة رجال العصابة ليؤمنوا بها انفسهم .

تساءلت "الهام" فى قلق : ما العمل الان .. اننا لانزال محاصرين فوق القلعة .

وقعت عينا "احمد" على صندوق للبارود فى احد الاركان ولمعت الفكرة فى عينيه وقال : سوف نقوم بعمل صغير .. ولكنه مؤثر

اقترب من صندوق البارود يتفحصه .. كان بحالة جيدة ، وقال للباقين : تراجعوا للوراء واحتموا بالصخور .. وصوب مدفعه الرشاش نحو صندوق

البارود .. واطلقه .

دوى انفجار هائل تحول صندوق البارود الى قنبلة من الجحيم ، وانفجر فى دوى هائل ليطيح بسقف وسور القلعة واحد ابراجها ، فتهاوت لاسفل كما لو كانت قطعا من الكرتون .. واشتعلت النار فى المكان .

تصاعد صراخ رجال العصابة من اسفل والنار تندفع خلفهم وتلتهم كل ماتجده فى طريقها ..

صاحت "الهام" فى قلق : سوف تلتهم النيران القلعة بكل مافيها من لوحات فنية واثرية نادرة ، وكذلك الاثار المسروقة .

"احمد" : لا اظن .. فسوف يسارع رجال العصابة بحمل هذه الاشياء خارج القلعة خشية عليها . وانشغالهم ذلك سوف يمنعهم من مطاردتنا .

هتف "عثمان" : انها خطة رائعة يا "احمد"

قال "احمد" باسما : اننا نرد بذلك بعض من الخطط الجهنمية التى لاقانا بها هذا المجرم "كارلوس فيفا" هيا بنا نهبط لاسفل .

فجاة جاء صوت من الخلف يقول : اننى اعترف لكم بالبراعة حقا .

التفت الشياطين للوراء فى دهشة ، فشاهدوا "العقرب" واقفا خلفهم شاهرا مدفعا رشاشا فى وجوههم .. وكان من الواضح انه صعد الى سطح القلعة من خلال سلم خلفى خفى لم ينتبه لوجوده الشياطين .

لوح "العقرب" بمدفعه امام الشياطين و"دانيال" قائلا : والان القوا باسلحتكم على الارض .

اطاع الشياطين و"دانيال" فى صمت .. واقترب العقرب ساخرا وهو يقول : لقد امرت رجالى بانقاذ الاعمال الفنية والاثار من الحريق كما توقعتم فانشغلوا عنكم كما توقعتم .. اما انا فلم يشغلنى عنكم شىء .. فهناك حساب يجب تصفيته وقد حان اوان ذلك .

اقترب من احد المدافع الباقية السليمة على سور القلعة وهو يضيف : اننى اعترف لكم باننى لم امنحكم قدر حقكم من المهارة .. فقد كنت اظنكم مجموعة من الهواة ولكن وقت اصلاح ذلك الخطا لم ينته بعد . وصوب فوهة المدفع نحو الشياطين و"دانيال" وحشا المدفع باحدى القنابل وقال ساخرا لعلكم الان قد عرفتم الطريقة التى انوى التخلص



واقترب "كارلوس" قيئا" من أحد المدافع الباقية سليمة على سور القلعة وهو يقول : إننى لم أمتحكم قد رحتكم من المهارة - لقد كنت أظنكم من الهواة .. ولكن وقت إصلاح الخطأ لم ينته بعد .

بها منكم .. فلاشك ان قذيفة مدفع تصيبكم لن تترك منكم اى اثر .. بعكس طلقات الرصاص .

جمد الشياطين فى اماكنهم .. كان ذلك المجرم يبدو جادا فيما يقوله .. ولم يكن هناك اى وقت للانتظار ..

كان المدفع مصوبا تجاه الشياطين .. والنار تقترب منهم بسرعة من الخلف ..

عمل عقل "احمد" بسرعة جبارة .. وبحركة مباغتة ركل بقدمه قطعة خشب مشتعلة وطارت قطعة الخشب وسقطت الى يسار "كارلوس" الذى التفت مندهشا وهو لايدرى سر ما فعله "احمد".

افاد ذلك فى شيئين .. انه عطل "العقرب" عن اشعال فتيل المدفع .. وان قطعة الخشب المشتعلة سقطت فوق قذيفة مدفع بجواره ..

قبل ان يتمكن العقرب من ان يفعل شيئا .. انفجرت قذيفة المدفع فى صوت مدوى .. فاطاحت "بالعقرب" من فوق سور القلعة الى اسفل ، فتهاوى فوق الصخور وقد تحطمت عظامه تماما .

صاح "احمد" : هيا بنا .. فهذا المجرم يستحق ما جرى له .

واسرع الجميع يهبطون لاسفل .. وشاهدوا رجال العصابة وهم ينقلون اللوحات الفنية الى خارج القلعة فى جهد محموم دون ان يدروا بما جرى لزعيمهم .

كادت "الهام" تندفع للاشتباك معهم ولكن "احمد" اوقفها قائلا : فلننتظر حتى ينتهوا من اخراج الاثار المصرية المسروقة من داخل القلعة .. فخلال ذلك سافعل شيئا هاما .

غاب "احمد" فى الداخل وعاد بعد قليل وابتسامة نصر على وجهه .

عندما انتهى رجال العصابة من نقل الاثار الى خارج القلعة اشار "احمد" للشياطين ببدء الهجوم .

اندفعت "الهام" و"عثمان" و"دانيال" نحو رجال العصابة الذين فوجئوا بهم .. ومن الخلف اندفع "قيس" و"هدى" و"زبيدة" ايضا .

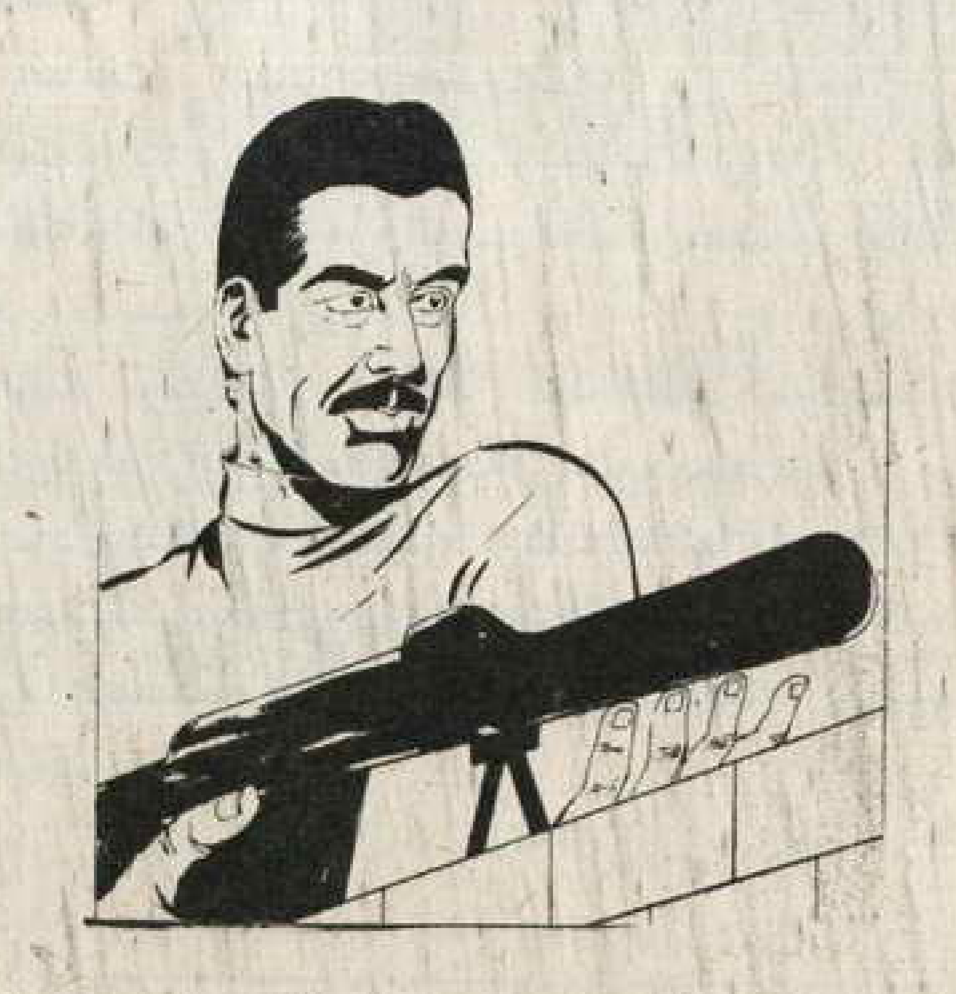
لم تستمر المعركة طويلا تمدد بعدها رجال العصابة على الشاطىء دون حراك .. تساءلت "الهام" فى دهشة . اين ذهب حراس الشاطىء من رجال العصابة ؟

قالت "زبيدة" ضاحكة : لقد تكفلنا بهم جميعا

وهم يرقدون خلف الصخور مقيدين وفاقدى الوعى

"الهام" فلنسرع الى زوارق العصابة لننقل الاثار اليها .

لكن فجاة ومن الامام ظهر عدد من زوارق رجال الشرطة وحرس الحدود . وراحوا يمطرون شاطىء الجزيرة بالقنابل .



هتف "عثمان" : لنسرع بالاحتماء خلف الصخور .

القى الشياطين بانفسهم خلف الصخور . قال "قيس" فى قلق : لابد ان المرتزقة المتعاونون مع "كارلوس" قد ادركوا ان الجزيرة تتعرض لهجوم فجاءوا لمساعدة هذا المجرم .

"احمد" : هذا ماتوقعته ولذلك تصرفت بالطريقة المناسبة .

تساءلت "الهام" : ماذا تقصد يا "أحمد"؟

فجاة دوى انفجار .. وتحولت زوارق رجال العصابة الى كتلة من اللهب بعد ان دمرتها قذائف حرس الحدود .

قالت "زبيدة" ساخطة : لقد فقدنا اخر وسائل مغادرة هذه الجزيرة اللعينة .. سوف يحاصر حرس الحدود والشرطة الجزيرة ويقتحمونها بعد قليل .

ومن اعلى تعالى ازيز طائرة هليكوبتر .. كانت طائرة العصابة فقالت "الهام" فى غيظ : لم يكن ينقصنا غير ذلك .

لكن "احمد" صوب مدفعه الرشاش وبقى مكانه ساكنا . وما ان اقتربت الطائرة وهي تستعد لاطلاق



ألقى "أحمد" نظرة إلى ساعته وقال: الآن.. تبقت ثوان. ولم يكد "أحمد" ينهى عبارته حتى شق قلب الماء على مسافة عشرات الأمتار من شاطئ الجزيرة، غواصة صغيرة كانت مجهولة المعالم.

صواريخها حتى عاجلها "احمد" بدفعة من مدفعه الرشاش اصابت الطائرة وترنحت فى الهواء لحظة ، ثم تهاوت مندفعة باقصى سرعتها ساقطة لاسفل وجاء سقوطها فوق زوارق حرس الحدود ، فاشتعلت جميعها وتحولت الى جحيم فوق سطح الماء ..

رفع "عثمان" يده بعلامة النصر قائلا : تصويبة رائعة .

اشارت "الهام" الى الشاطىء قائلة : ان بقية زوارق المرتزقة تتراجع للوراء عائدة الى "هافانا" .

قالت "زبيدة" ضاحكة : انهم اصبحوا لا يستطيعون تحمل المزيد من الخسائر بعد ما لاقوه على ايدينا .

تطلعت "هدى" حولها فى قلق قائلة : ولكن كيف سنغادر هذه الجزيرة ومعنا الاثار المسروقة ؟

القى "احمد" نظرة الى ساعته وقال : الان .. وبعد ثوان قليلة ..

لم يكد "احمد" ينهى عبارته حتى شق قلب الماء على مسافة عشرات الامتار من شاطىء الجزيرة ، غواصة صغيرة كانت مجهولة المعالم .

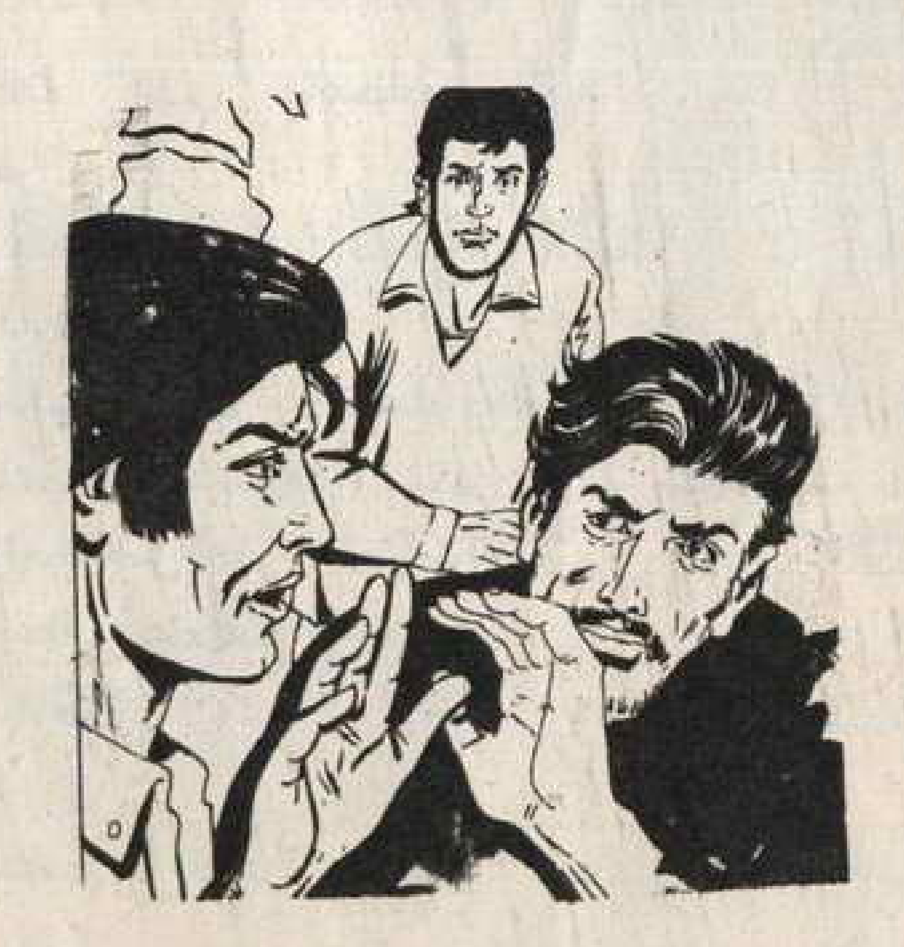
تساءل "قيس" فى دهشة بالغة : من اين اتت هذه

الغواصة ومن الذى ارسلها ؟

اجاب "احمد" ضاحكا : ان رقم "صفر" رجل دقيق فى مواعيده .

تساءلت "هدى" فى دهشة : اتعنى ان رقم "صفر" هو الذى ارسل هذه الغواصة الينا ؟

"احمد" لقد اتصلت به من القلعة وقد توقعت وجود جهاز ارسال قوى بداخلها يمتلكه "العقرب"



وطلبت من رقم "صفر" ارسال غواصة بسرعة لتنقلنا مع الاثار الى بلادنا .

"الهام" : ولكن كيف امكن لرقم "صفر" ارسال غواصة بمثل هذه السرعة ؟

"احمد" ان رقم "صفر" رجل عملى .. وقد توقع احتياجنا لمثل هذه الغواصة لنقل الاثار الى مصر دون اسئلة من رجال الجمارك فى هذه البلاد ، لذلك ارسل هذه الغواصة خلفنا وبقيت قريبا من الشاطىء تنتظر لحظة احتياجنا لها .

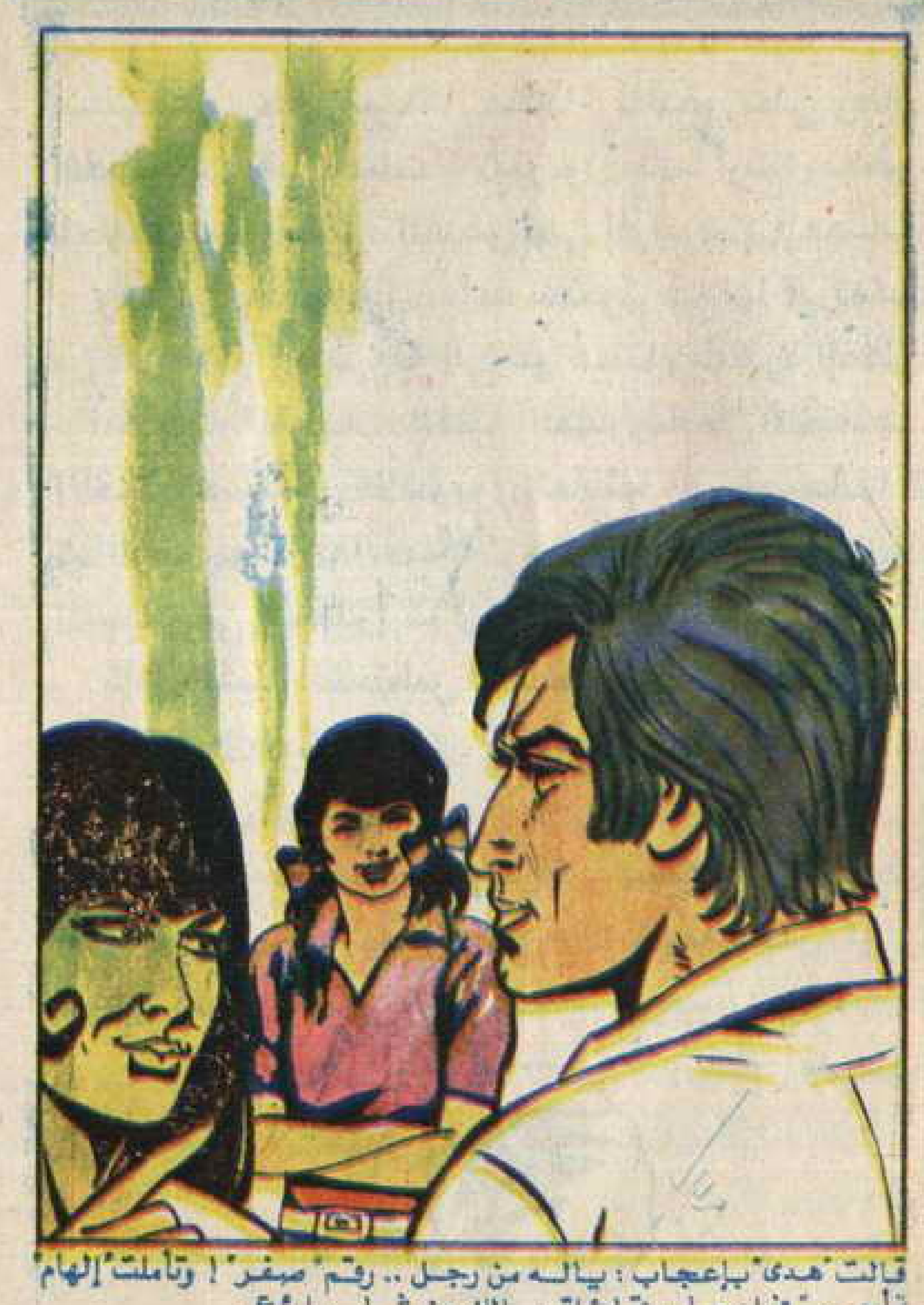
قالت "هدى" باعجاب : ياله من رجل .. رقم "صفر" !

تاملت "الهام" "احمد" فى اعجاب قائلة : يالك من شاب رائع .

بادلها "احمد" الابتسام وهو يقول : لا وقت لدينا لاضاعته .. فعلينا ان ننقل الاثار المسروقة الى الغواصة قبل مجىء ضباط الانتربول الدولى للقبض على باقى عصابة "العقرب" ..

تساءلت "الهام" فى دهشة : ومن الذى استدعى الانتربول ؟

اجابها "احمد" ضاحكا : وهل ظننت اننى



قالت "هدى" بإعجاب : ياله من رجل .. رقم "صفر" ! وتأملت "إلهام" "أحمد" في إعجاب قائلة : يالك من شاب رائع .

ساستدعى رجال شرطة "هافانا" للقبض على رجال العصابة .. لقد اتصلت بالانتربول طالبا ارسال بعض ضباطهم وقوة كبيرة للقبض على افراد هذه العصابة .. وهم لن يصلوا قبل ساعة سنكون خلالها قد تمكنا من نقل الاثار المسروقة الى غواصتنا ومغادرة المكان . اما بقية اللوحات الفنية المسروقة من المتاحف الاخرى فسيتولى الانتربول اعادتها الى اصحابها ، كما سيتولون القاء بقية رجال عصابة "العقرب" الاحياء فى السجن مدى الحياة ..

تامل بقية الشياطين "احمد" فى دهشة بالغة ممتزجة بالاعجاب .. كان يبدو عمليا الى اقصى حد ولا يفوته شىء ..

وكان من المؤكد انه يوما ما .. سيكون هو الرجل الذى يحل محل رقم "صفر" .. عندما يحين اوان تقاعد هذا الاخير

تمت



المغامرة القادمة

الرسالة الزرقاء

خرج الشياطين « أحمد » و « خالد » و « قيس » و « عثمان » لانقاذ الرسالة الهامة الموجودة فى الطائرة الغارقة ، والتى سقطت بالقرب من جزيرة « برمودا » التى تقع أمام الساحل الشرقى لأمريكا .

لقد كانت الرسالة تحمل معلومات خطيرة تهم عصابة « سادة العالم » والعصابة نفسها هى التى اسقطت الطائرة .

وفى أعماق المحيط ، دار الصراع بين الشياطين ، وبين مجموعة من رجال « سادة العالم » اشتركت فيها اسماك القرش الرهيبة .

انها مغامرة خطيرة ، ومثيرة ، يدخلها الشياطين الـ ١٣ .

إقرأ تفاصيل الأحداث الشيقة العدد القادم .



هذه المغامرة "العقرب الجهنمى"

عندما يظهر .. كارلوس ؟ فى اى مكان من العالم فلابد ان تكون هناك جريمة كبرى ستقع .. فاجاة ظهرت طائرة هليكوبتر تطير فوق الآثار المصرية

ترى ماذا سيحدث ومادخل الشياطين فى القضية كلها ؟!

إقرا تفاصيل المغامرة داخل العدد :